ذُو الجناحين

نشرة تصدر عن اللقاء العام السادس لأسرة الطيار ١٤٣٣ هـ

اللقاء السادس لأسرة الطيّار

مخطوط الأعيان الخيار في أسلاف الرجال

جائزة حفظ القرآن الكريم

فعاليات ومقترحات وشكر وإعجاب

علم الأنساب عند العرب

الفعاليات الثقافية في اللقاء الخامس لأسرة الطيار

تم تدشين الموقع الرسمي لأسرة الطيار

www.altayyar.net

المعرض الألكتروني بنسخته الجديدة

www.altayyar.info

الافتتاحية

من إعداد / أسرة الإصدار

نحو ثقافة عائلية واعية

خطوة جديدة متميزة تخطوها «ذو الجناحين» بثقة وقوة وتألق لتواصل خطواتها الواثقة نحو ثوابتها الاجتماعية الراسخة، المتمثلة في التوازن الاجتماعي الناضج، وبناء تفاعلات أسرية قوية.

تواصل «ذو الجناحين» خطواتها، نحو الاهتمام المدروس ببناء ثقافة عائلية تقوم على التواصل، وتسعى إلى التأصيل والتوثيق، وتنطلق من ثوابت إسلامية راسخة.

وتسلط الأضواء على كل جهد أسري، أو إسهام مجتمعي لأي من أبناء الأسرة، على صعيد العمل العام، وفي شتى ميادين النجاح والتقدم.

وتفرد مساحات رحبة لكل قلم وفكر ينشر ويوسع مساحات الوعي بعلم الأنساب بشكل عام، وبنسب أسرة آل الطيار بشكل خاص، ذلك النسب الشريف الضارب بجذوره في بيت النبوة الكريم. .

وفي هذا الإطار تحتل الوثائق وما تمثله من أهمية مساحات وافية بين صفحات هذا العدد. . حيث تعد الوثائق وسائل إثبات تاريخية تتمتع بالمصداقية والدقة وترسم بوضوح معالم الحياة في الفترة التي صدرت عنها تلك الوثائق.

وتعكس صفحات «ذو الجناحين» نبض الأنشطة والفعاليات التي تجتمع عليها الأسرة في لقائها السنوي لتقدم الموهوبين والمتميزين في مجالات حفظ القرآن والبحث العلمي. . وتغذي روح الترفيه الملتزم، والتسلية المفيدة بين الأشبال الصاعدة في أسرة الطيار، لتنشئة أجيال تمارس العمل الجاد بروح الانفتاح والتفاعل.

وبين دفتي هذا العدد إبحار رائع في شخصية الدكتور عبدالله بن محمد الطيار أحد أبناء الأسرة النابهين الذين أثروا الحياة الثقافية والعلمية بنتاجهم الأدبي والعلمي. . حيث تنشر «ذو الجناحين» حواراً شيقاً معه، يتحدث فيه حديث الصدق والخبرة والحكمة التي صقلتها التجارب الحياتية المضيئة. .

ويأتي هذا الحوار استكمالاً لما بدأناه في العدد السابق مع الشريف / سليمان بن ناصر بن علي الطيار بتخصيص مساحة لتسليط الضوء على عطائه وعمله الأسري، وسنقوم في الأعداد القادمة – بإذن الله – باستضافة المزيد من النماذج المخلصة والناجحة من أبناء أسرتنا العريقة.

هذا العدد هو خطوة على الطريق. . ورغم أنها خطوة واثقة ومتميزة. . إلا أننا ننظر إلى طول الطريق بعين المجتهد. . ونحشد كل طاقاتنا لمواصلة الجهد المتميز الذي يستحقه كل فرد من أفراد أسرتنا الطيبة.

المحتويات
Contents

أسرة الطيار
www.altayyar.net

مكتب أسرة الطيار بالزلفي

نشرة تصدر بمناسبة اللقاء العام
السادس لأسرة الطيار
عن اللجنة المنظمة للقاء
الطيار العدد (٣)

الإشراف العام:
اللجنة المنظمة للقاء

فريق العمل :
اللجنة الإعلامية بمكتب أسرة الطيار
بالزلفي - الرياض

المراسلات على العنوان التالي:
ص. ب ٧١٩ الرياض ١١٣٧١
هاتف: ٠١٤٧٢٩٣٨٩
فاكس: ٠١٤٧٢٤٢٠٣
جوال المكتب: ٠٥٥٥١٢٢٦٠٩

التصميم والإخراج:
القسم الفني بالمكتب

المقالات والآراء التي تنشر تعبر عن
آراء أصحابها

16

د. عبدالله بن محمد الطيار:
لقاءات ومناشط الأسرة
أخذت طابعاً متميزاً
واستفاد منها الجميع

شكر وثناء 8

24 حين تقرأ العدسات
روعة الإنجاز

جهد علمي رصين أجاب
عن الكثير من الأسئلة
38

contents

أنساب العرب علم يعين على التواصل والتراحم
32

نسب أسـرة آل الطيـار الجعافرة الهاشميين الأشراف في مصادر علم الأنساب
42

9 كتاب شعراء من أسرة الطيار

10 المنظور الديني والاجتماعي لجائزة حفظ القرآن الكريم

11 جائزة التفوق العلمي
شعلة النجاح المضيئة في نفوس أبناء الأسرة

20 اللقاء الخامس للأسرة
فعاليات ومقترحات وشكر وإعجاب

22 أشبال الأسرة حلاوة اللقاء تكتمل بلقاء الأعمام وأبنائهم

28 كلمات مضيئة في سجل العطاء

46 مخطوط الأعيان الخيار في أسلاف الرجال
مخطوط نفيس يترجم لأشراف وأمراء عصره

على هامش اللقاء الخامس

فعاليات ثقافية متنوعة شملت القرآن الكريم والتفوق العلمي و الهويات

تميز اللقاء السنوي الخامس لأسرة آل الطيار الجعافرة الأشراف والذي عُقد في مدينة الرياض بإقامة ثلاث فعاليات ثقافية مهمة، ومن ثم لم يقتصر لقاء الأسرة على تحقيق صلة الأرحام فقط والتعارف، بل توج هذا اللقاء التاريخي بفعاليات ثقافية مهمة زادت وتزيد لقاءات أبناء هذه الأسرة الشريفة ألقاً وتألقاً من خلال أنشطتهم الثقافية في حفظ القرآن الكريم والتفوق العلمي وتنمية هوايات الرسم والتصوير الفوتوغرافي.

١- جائزة حفظ القرآن الكريم:

تمثلت الفعالية الأولى بإقامة جائزة حفظ القرآن الكريم لصاحبها الشريف عقيل بن عبدالله الطيار رحمه الله (١٣٣٠-١٤٢٥ هـ) والتي تهدف إلى خدمة كتاب الله بما يليق بمكانته السامية وتشجيع أبناء الأسرة وإيجاد روح المنافسة فيما بينهم على العناية بحفظ كتاب الله الكريم، وإجادة تلاوته، وتأهيل أبناء الأسرة للمشاركة في المسابقات المختلفة سواء كانت محلية أو دولية، وتحقيق ما يؤدي إليه إتقان القرآن الكريم من صفاء للذهـــن وقوة الإدراك.

-المستفيدون من الجائزة:

يستفيد من هذه الجائزة أبناء أسرة آل الطيار الجعافرة الأشراف من الذكور والإناث، مع الإشارة إلى أن الجائزة قُسمت إلى فروع عدة: تمثل الفرع الأول بحفظ القرآن الكريم كاملاً. والفرع الثاني بحفظ عشرين جزءاً من القرآن الكريم، أما الفرع الثالث فتمثل بحفظ خمسة عشر جزءاً من القران الكريم، وتمثل الفرع الرابع بحفظ عشرة أجزاء من القرآن الكريم، والفرع الخامس تمثل بحفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم (وهو خاص بأشبال الأسرة حتى ١٠ سنوات). وكان لهذه الجائزة معايير وضوابط تحددت بما يلي: أن يكون المتسابق من أبناء أسره الطيار الأشراف، وأن يكون مقدار ما يحفظه المشارك من القرآن الكريم متوافقاً مع أفرع المسابقة، وأن يُقدم بذلك شهادة من جهة معتبرة بمقدار حفظه، وأن لا يكون قد سبق للمتسابق الفوز بتلك الجائزة من قبل عن الفرع نفسه الذي تقدم إليه. مع الإشارة إلى أنه لا يجوز للمتقدم أن يتقدم للفوز بالجائزة مرة أخرى في مستوى أقل من المستوى الذي فاز به. وقد تم تكريم الفائزين بهذه الجائزة ضمن فعاليات اللقاء، وبلغ عددهم أربعين فائزاً من أبناء أسرة الطيار الجعافرة الأشراف الزلفي.

٢- جائزة التفوق العلمي:

سميت هذه الجائزة بجائزة الشريفة حصة بنت سليمان بن علي بن عبدالرحمن الطيار رحمها الله تعالى (١٣٣٧-١٤١٧هـ). تقديراً لذكراها الطيب، وتهدف الجائزة إلى جملة من الأهداف التربوية والثقافية منها: تطوير أبناء الأسرة ثقافياً وتربوياً، وبث روح المنافسة الإيجابية بين الطلاب والطالبات، وإيقاظ روح الإبداع والابتكار لديهم، وإتاحة الفرصة لهم في ممارسة اهتماماتهم العلمية ومواهبهم المتنوعة، وتحقيق الشعور بالرضا عن النفس لينعكس أثره الطيب على مستوى التحصيل الدراسي والمحيط الاجتماعي للطلاب والطالبات، وتقديم

بعض النماذج المضيئة من أبناء أسرة الطيار الكريمة من خلال إلقاء الضوء على شخصية صاحبة الجائزة.

- المستهدفون ومعايير الجائزة:

تستهدف الجائزة الطلاب والطالبات بمدارس التعليم العام والعالي من أبناء أسرة آل الطيار الجعافرة الأشراف، على أن تقسم الجائزة إلى الأقسام التالية: القسم الأول: وتضمن طلاب وطالبات التعليم العالي الحاصلين على شهادة الدكتوراه. القسم الثاني: وتضمن طلاب وطالبات التعليم العالي الحاصلين على درجة الماجستير. القسم الثالث: وتضمن طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس. أما القسم الرابع: فقد تضمن طلاب وطالبات الشهادة الثانوية (على أن تكون الشهادة بتاريخ حديث). أما القسم الخامس: فتضمن طلاب وطالبات الشهادة المتوسطة (على أن تكون الشهادة بتاريخ حديث) ومن شروط الاشتراك بهذه الجائزة: أن يكون المرشح لنيلها من أبناء أسرة الطيار الجعافرة الأشراف، ومن المتفوقين والمتفوقات دراسياً من الحاصلين على التقدير الدراسي ممتاز في الشهادة الدراسية، وألا يكون قد حصل على الجائزة خلال العامين السابقين في مجال الجائزة نفسه، وأن تنطبق على المرشح الشروط الخاصة بالمجال الذي يرغب بالترشيح له، على أن لا يحق للمرشح المشاركة إلا في مجال واحد من مجالات الجائزة، وحضور الفائز حفل توزيع الجوائز. وقد تم تكريم الفائزين وعددهم عشرون فائزاً من أبناء أسرة الطيار الجعافرة الأشراف الكرام ضمن فعاليات اللقاء.

٣- مسابقة الطيار الأولى للتصوير والرسم:

شارك في مسابقة التصوير الفوتوغرافي تسعة عشر متسابقاً من أبناء الأسرة، وبلغ عدد الأعمال المشاركة ١٤٤ عملاً، حيث تنوعت الأعمال المشاركة ما بين المناظر الطبيعة وصور بيئتنا العربية وغيرها من الصور التي ترصد تراثنا الثقافي والحضاري. وتهدف هذه المسابقة إلى تشجيع أبناء أسرة آل الطيار الجعافرة الأشراف على تنمية مهاراتهم في مجال فن التصوير الفوتوغرافي وعرض نماذج من تصوير المشاركين، وتشجيع محبي التصوير الفوتوغرافي، وخلق روح الإبداع لديهم، وتوظيف الصور المتميزة في أنشطة الأسرة.

أما مسابقة الطيار الأولى للرسم بوصفه وسيلة مهمة في مجال التعبير الإنساني فقد تقدم لها ١٣ متسابقاً من أبناء أسرة آل الطيار الجعافرة الأشراف، حيث شاركوا بأكثر من ٢٥ عملاً فنياً متميزاً، وقد حددت اللجنة المنظمة للجائزة هذا العام ثلاثة موضوعات رئيسية تكون موضوعات للمسابقة هذا العام، وهي: الصلة والتواصل، والوطن (رموز من حولنا)، والبيئة والمجتمع (نحن ومجتمعنا)، حيث تم تشكيل لجنة من خارج الأسرة شملت مختصين في هذا المجال، وقد اختارت هذه اللجنة خمسة فائزين تم تكريمهم بمنحهم مكافآت نقدية وشهادات تقدير ضمن فعاليات اللقاء.

شكر وثناء

التواصل الاجتماعي مهمة صعبة قل من يجدها، وأهل العزم لا تقف في وجوههم الصعاب مهما كلفتهم من جهد وبذل وعطاء، ذلك أن صلة الرحم هي ما يدفع لذلك بصورها المختلفة، من بذل وجاهة لذوي القربى، أومساهمة في حل مشكلاتهم، أو فك فاقتهم، أو مساعدة في شؤونهم الاجتماعية، أو مشاركتهم في أفراحهم، أو أحزانهم، حيث يتمثلها ابن الأسرة البار الشريف الدكتور / ناصر بن عقيل بن عبدالله الطيار رئيس مجلس أسرة الطيار بالزلفي الذي لا يألوجهداً في دعم ومساندة أنشطة الأسرة المختلفة كافة، وكذلك رعايته للقاءات الأسرة ورعايته لجائزة الشريف عقيل بن عبدالله الطيار - رحمه الله - لحفظ القرآن الكريم، وجائزة الشريفة حصة بنت سليمان الطيار -رحمها الله- للتفوق العلمي. ومكتب أسرة الطيار. وأسرة تحرير مجلة (ذو الجناحين) واللجنة المنظمة للقاء السادس لأسرة الطيار – الرياض ١٤٣٣هـ - واللجان العاملة باللقاء كافة يتقدمون بخالص الشكر لسعادته وجزيل الثناء والتقدير، فجزاه الله عنا كل خير وأخلف الله عليه ما أنفق وجعله في موازين حسناته يوم الدين.

كتاب شعراء من أسرة الطيار

الدور المهم الذي يلعبه الشعر في حياتنا لا يختلف عليه اثنان، فالشاعر يعبر ويرصد وينقل كل ما يعيشه ويدور ويحدث حوله، فالقليل من الشعر قد يُعَبر عما تعجز عنه الكثير من الكلمات، و كتابة الشعر من الأمور المتأصلة ذات الجذور البعيدة في أسرتنا يكتبه الآن الكثير من أبناء أسرتنا فهو تراث نتوارثه، إلا أنه مع توالي ومرور السنين ونتيجة عدم الاهتمام به وحفظه وتدوينه وتوثيقه نفقد جزءاً من هذا التراث الثقافي الهام في حياة الفرد والمجتمع

لذا كان هذا الديوان الأول (شعراء من أسرة الطيار) أحتوى على ما استطعنا الحصول عليه من أشعار لأبناء أسرتنا توثيقاً لتلك الأشعار والمحافظة عليها من الاندثار

وهذا الإصدار هو إصدار آخر ينضم لقائمة إصدارات مكتب أسرة الطيار نخطو بها خطوة مهمة نحو توثيق وتدوين وحفظ تراث أسرتنا في مختلف المجالات وذلك لتحقيق أحد الأهداف التي أقيم المكتب من أجلها

وبهذه المناسبة نوجه الدعوة لكافة أبناء الأسرة أن يزودوا المكتب بما لديهم من أشعار لهم أو لأي شخص من ذويهم سواء كانوا من الاحياء أو ممن توافهم الله لكي نتمكن من إعدادها ويتم نشرها في الإصدار الثاني من هذا الديوان (شعراء من أسرة الطيار ٢) إن شاء الله.

شعراء الإصدار الأول

- الشريف / عبدالله بن عبدالرحمن بن علي الطيار (رحمه الله).
- الشريف الشاعر / ناصر بن سليمان بن ناصر الطيار (رحمه الله).
- الشريف فضيلة الشيخ الدكتور / عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار.
- الشريف فضيلة الشيخ الدكتور/ حمزة بن سليمان بن راشد الطيار
- الشريف الشيخ / عبدالله بن عقيل بن عبدالله الطيار.
- الشريف الشاعر / عبدالعزيز بن سليمان بن ناصر الطيار.
- الشريف فضيلة الشيخ / صالح بن راشد بن عبدالله الطيار.
- الشريف الشاعر / صالح بن خليفة بن محمد الطيار.
- الشريف فضيلة الشيخ / أسامة بن عبدالله بن محمد الطيار.
- الشريف فضيلة الشيخ / أحمد بن ناصر بن صالح الطيار .
- الشريف الشاعر / محمد بن حمد بن محمد الطيار.
- الشريف الشاعر / بدر بن محمد الطيار .
- ومن النساء الشريفة / حصة بنت محمد بن أحمد الطيار (رحمها الله)

المنظور الديني والاجتماعي لجائزة حفظ القرآن الكريم

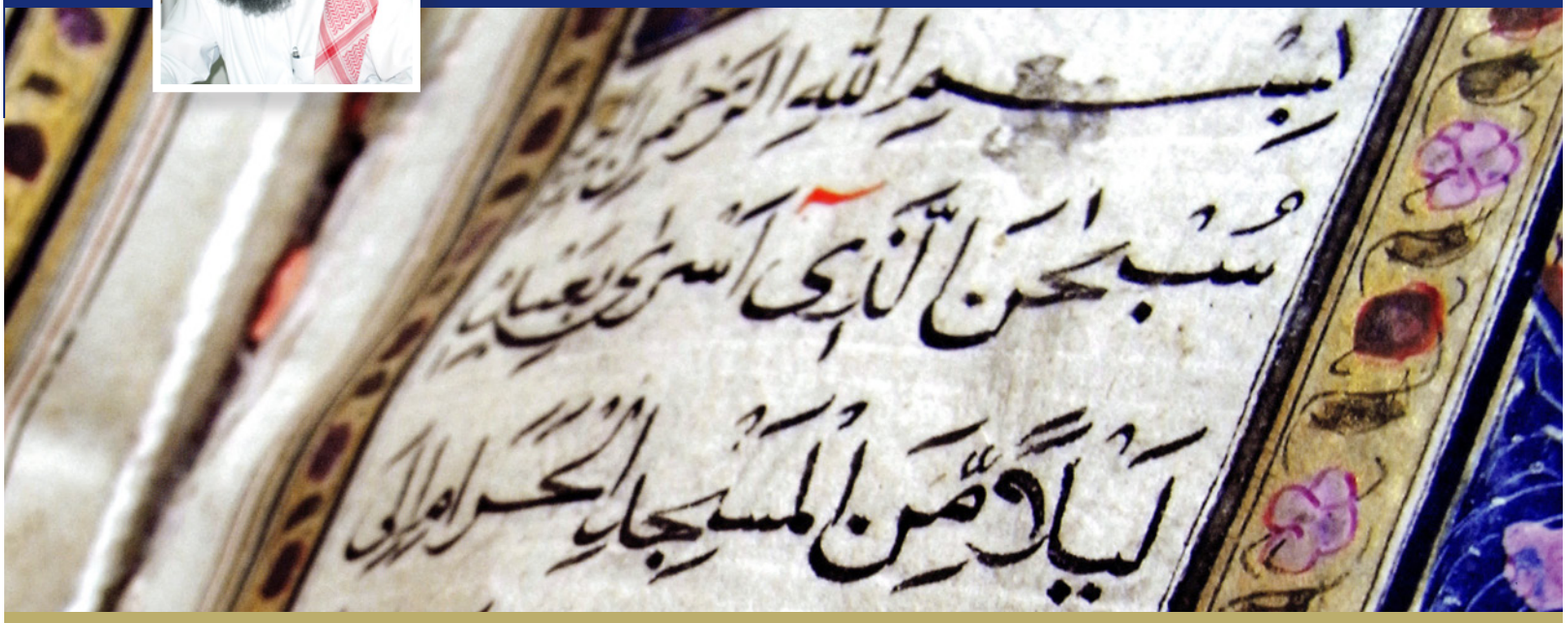

كتبة فضيلة الشيخ الدكتور
مساعد بن سليمان الطيار

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، وعلى من تبعهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فمنذ أنزل الله كتابه ونبيه صلى الله عليه وسلم حريص على أن يحفظه فئات من الصحابة لينقلوه إلى من جاء بعدهم، فقامت حلق تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه. وسارع أهل الخير بتقديم يد العون لهذه الحلقات من نواح شتَّى، وكان من أبرز مشاركاتهم المالية: إقامة المسابقات في حفظ القرآن الكريم، كمسابقة الشيخ الجليل عقيل بن عبدالله الطيار - غفر الله له - لأبناء أسرة الطيار وبناتهم.

وهذه المشاركة نوع من برِّ الشيخ لأسرته، وبرٌ أسرته به في جريان عمل صالح له بعد موته.

ولا يخفى الأجر العظيم الذي يترتب على هذا الأمر، لأن من شارك بماله في قيام أمر كان كمن قام به.

كما لا يخفى ما في هذه الجائزة الأسرية من التحام أبناء الأسرة وبناتها حول مشاريعها المفيدة، واستفادتهم منها ماديًّا ومعنويًّا.

وتحفيز الأبناء والبنات لحفظ القرآن الكريم أمر مهم يحرص عليه كل والد ووالدة لما فيه من خير على الأبناء والبنات في دنياهم ودينهم وآخرتهم.

فحفظ القرآن يبعث على استقرار نفوسهم، وراحة قلوبهم، واعتدال أخلاقهم إن هم امتثلوا أوامره.

ثم هو يعود بالنفع على الوالدين بصلاح أبنائهم وبناتهم، وقيامهم بحقهم، وشفاعتهم لهم في الدار الآخرة.

وأسأل الله أن يجعل هذا المشروع في صحيفة أعمال الشيخ عقيل بن عبدالله الطيار، وأن يتبع بالجزاء أبناءه البررة، ثم كل من كان عاملاً فيها ومن كان مشاركاً في الحفظ، وأن لا يحرمنا جميعا من الخير، إنه سميع مجيب.

جائزة الشريفة حصة بنت سليمان الطيار رحمها الله للتفوق العلمي

شعلة النجاح المضيئة في نفوس أبناء الأسرة

كتبة الأستاذ
سعد بن ناصر الطيار

إن عقول أبنائنا حقولٌ نحصد ما يزرعُ فيها من قيم، ومبادئ، وعلوم، ومعارف في شتى المجالات، فكان لابد من شحذ الهمم لاتباع أمر الله جل وعلا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ولأمته من بعده للاستزادة من العلم فقال: الله تعالى{وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} [طه:١١٤]، وقد رفع الله أهل العلم على سائر المؤمنين لما حصلوه من علم فقال: {يَرْفَعْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} [المجادلة:١١]، فكل مؤمن يرفعه الله بإيمانه، وكل صاحب علم صحيح من أهل الإيمان فإنه مرفوعٌ على غيره درجات، وهذا من فضل الله على أهل العلم.

إن أسرتنا ومجتمعنا بحاجة ماسة إلى مبادرات، ومحافل تحتفي بالمتفوقين علمياً تلبي احتياجاتهم وتبرز قدراتهم، فكانت جائزة الشريفة / حصة بنت سليمان الطيار – رحمها الله – للتفوق العلمي، والتي أتت لتعكس التزام راعيها والقائمين عليها لدعم، وتكريم المتفوقين علمياً في أسرتنا، وتقديم الحافز لهم للمزيد من التفوق، والنجاح للإبقاء على شعلة النجاح مضيئة في نفوسهم، وفي الوقت نفسه تلبي هذه الجائزة الحاجة الملحة إلى رفع مستوى الوعي تجاه هذه الثمار اليانعة في أسرتنا، وتسليط الضوء عليهم ليكونوا لبنة بنائه في مسيرة التطور، والتقدم لمجتمعنا في مختلف المجالات.

إن الغايات النبيلة من مثل هذه الجائزة هي أهداف متجددة تدفع للأمام بانتظام، فهي تساعد في شحن المتفوقين علمياً بالطاقة، وتشدهم للنجاح من الاتجاهات كافة. فكم من ابن مبدع وبنت موهوبه اكتشفناهم في مثل هذه المحافل، فكانوا مثلاً يحتذى بعلمهم وتفانيهم. زد على ذلك ما تضفيه هذه الجائزة من رفعٍ لروح التعاون، والمنافسة الإيجابية بين أبنائنا المتفوقين في ميادين العلم، فنرى منهم الحرص على المشاركة وبذل الجهد على التفوق العلمي، ويتضح ذلك جلياً من تزايد أعداد المتنافسين عاماً بعد عام.

إن أهمية هذه الجائزة التي تمنح لأبنائنا المتفوقين تتعدى أهداف التحفيز، والإثابة لمستحقيها إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير، لتكون تتويجاً لما بذله أبناء الأسرة، ورجالاتها من جهود كبيرة في سبيل مد الجسور بين بعضهم البعض، وزيادة التآلف، والترابط فيما بينهم لينعكس ذلك على مجتمعنا، فنقدم صورة مشرقة لأسرتنا، ونساهم في رفعته، وتطوره، وبنائه بتقديم هؤلاء الشباب المتفوقين علمياً لميادين العمل، والإنتاج، والإبداع.

إن الأمم لا ترتقي وتتقدم إلا إذا كان العلم أساس بنائها، فما من أمة سادت وعظم شأنها إلا بانتهاجها كل سبيلٍ يقوي معارفها، ويجعلها من أوائل الأمم في العلم، والمعرفة، فكان العلم من خير ما بذلت فيه الجهود، والأموال، فشكر الله لوالدتنا الشريفة/ حصة بنت سليمان الطيار – رحمها الله –، وأبنائها، وأسكنها فسيح جناته، وأجزل لهم المثوبة، والشكر موصول لأسر أبنائنا المتفوقين على ما قدموه من جهد، وعمل، أسأل الله الكريم أن يقر أعينهم بصلاح أبنائهم، وبناتهم، وأن يرزقهم برهم.

مسابقة الشريف عقيل بن عبدالله الطيار «رحمه الله» لحفظ القرآن الكريم

إمداد للأمة والمجتمع بحفظة كتاب اللّه

الشريف الدكتور / فهد بن علي الطيار

القرآن الكريم هو : كلام الله العظيم وصراطه المستقيم، وهو أساس رسالة التوحيد، وحجة الرسول الدامغة وآيته الكبرى، وهو المصدر القويم للتشريع، ومنهل الحكمة والهداية، وهو الرحمة المسداة للناس، والنور المبين للأمة، والمحجة البيضاء التي لا يزيغ عنها إلا هالك.

قال الله عز وجل: {إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم } [الإسراء]. وقال صلى الله عليه وسلم: (فضل كلام الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه) رواه الترمذي وقال حسن غريب، وضعفه الألباني. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله، وهو النور المبين، والشفاء النافع لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، ولا يعوج فيقوّم، ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، فاتلوه، فإن الله يأجركم على تلاوته بكلِّ حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول ألم حرف، ولكن ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر) رواه الدارقطني والحاكم وصححه، وتعقبه الذهبي بأن فيه راوياً ضعيفاً.

ولقد أثنى الله عز وجل على الذين يتلون كتاب الله فقال: { إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرّاً وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور } [فاطر: ٢٩-٣٠].

وقال صلى الله عليه وسلم: (اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) رواه مسلم.

وميّز الله عز وجل القرآن الكريم عن سائر الكتب بأن تعهد بحفظه، قال تعالى:{إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون} [الحجر: ٩].

ولقد يسّر الله سبحانه وتعالى تلاوة القرآن وحفظه لعباده فقال تعالى: {ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدّكر} [القمر: ١٧]. فنجد الطفل الصغير والأعجمي وغيرهما، يقبل على حفظ القرآن، فييسر الله له ذلك، رغم أنه لا يعرف من العربية ولا الكتابة شيئاً.

ولقد حثّ الإسلام على حفظ شيء من القرآن ولوكان يسيراً، وأن يجتهد في الزيادة عليه، وشبّه النبي صلى الله عليه وسلم قلب الرجل الذي لا يحفظ شيئاً من القرآن بالبيت الخرب الخالي من العمران، المهدم الأركان. . قال صلى الله عليه وسلم: (إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب) رواه الترمذي وقال حسن صحيح، وصححه السيوطي.

والطفل الذي يحفظ كتاب الله تعالى يسعد به أهله وذووه، ويسعد به كل من حوله، ويملأ والديه الفخر والاعتزاز.

وحفظ الطفل للقرآن الكريم إنما يدل على نقاء أسرته ومعرفتها بأهمية القرآن الكريم، وما يأمر به القرآن الكريم من حسن الخلق والتعامل مع الناس.

وأسرة الطيار تلك الأسرة الشريفة العريقة التي تمتد جذورها إلى عمق التاريخ، وتنتشر في العديد من البلدان العربية والإسلامية دائماً ما تنجب المواهب الفذة والقدرات العلمية الكبيرة.

وأبناؤنا من الأسرة بحفظهم لكتاب الله عز وجل إنما يعملون على ترابط فروع هذه العائلة الكريمة عن طريق المسابقات والندوات واللقاءات القرآنية العطرة.

ولا يخفى علينا ما للقرآن الكريم من فوائد مهمه يتجلى بعضها في النواحي التالية:

١) انضباط في الحضور يدفعهم شوق الطير الظامئ يهفوإلى الماء.

٢) جو إيماني عظيم يشعر الرائي – حقاً – أن الملائكة تحفهم، والرحمة تغشاهم والسكينة تنزل عليهم.

٣) دموع تترقرق من خشية الله _عز وجل_ في هذا الجو الإيماني.

٤) معلم يفيض على طلابه علماً وحلماً وخلقاً، وهم يفيضون عليه توقيراً وتبجيلاً واحتراماً وحباً.

٥) تقدم في حفظ، وازدياد في إتقان، وبشائر خير بحفظة جدد.

٦) أخوة تجمع الطلاب ومحبة تؤلف بينهم.

٧) انصراف وقور ينطق بأثر القرآن على أهله حتى لو عادوا إلى بيوتهم.

٨) آثار القرآن تبدو في سمة الطالب في أخلاقه وسلوكه وعبادته.

٩) تزود بزاد العلم من أحكام وآداب إسلامية، وإضاءات من سير الأنبياء والصحابة والعلماء، إضافة إلى جوانب الثقافة الإسلامية.

١٠) تربية جيل مسلم على القرآن، تلاوة وأخلاقاً ومنهجاً.

١١) استنقاذهم من وطأة الأخلاق الذميمة والعادات المشينة.

١٢) شغل الشباب بمعالي الأمور ورفيع المنازل.

١٣) تنمية روح الاعتزاز لدى الطالب بإسلامه وهويته وكتاب ربه.

١٤) فتح آفاق جديدة وواسعة أمام الشباب على معاني القرآن الآسرة، وحقائقه الفذة تفجر الطاقات الإبداعية.

١٥) إمداد الأمة والمجتمع بحفظة القرآن – ليبقى فيها الميزتان – حفظ الصدور، وحفظ السطور، أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى، فلا ثقة لنا بحفظ حافظ حتى يوافق الرسم المجمع عليه من أصحاب النقول إلينا جيلاً بعد جيل.

١٦) مداواة مرضى العقوق الذي يشكو منه الوالدان، وقد استشرى في الأمة، ودواؤه من صيدلية القرآن.

١٧) تقديم القرآن بطريقة مشوقة فيها

مسابقة الشريف عقيل بن عبدالله الطيار «رحمه الله» لحفظ القرآن الكريم

صيانة وحافز واكتشاف ملكات أبناء الأسرة

الشريف الدكتور / **ياسين بن عبدالله الطيار**

الحمد الله رب العالمين القائل في محكم التنزيل {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ. . . الآية} (الزمر:٢٣)، الصلاة والسلام على رسول الله القائل ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) أخرجه البخاري، وبعد:

فإن الأمم تحرص وتجند مفكريها وتبذل الأموال للاستفادة من طاقات الشباب واستغلال أوقات فراغهم بما يعود بالنفع عليهم أولاً وعلى بلدانهم وأممهم ثانياً، وليس بخافٍ ما تعانيه المجتمعات المسلمة ومنها مجتمعنا من الهجمة الشرسة على ثوابت الدين والتغريب والتشويه ووضع المغريات أمام الشباب من خلال القنوات الإعلامية المتنوعة غير المنضبطة بتعاليم الإسلام مما يستوجب معه التَحصّن بكتاب ربنا وتدبر معانيه والعمل به والتخلق بأخلاقه، ولذا فقد عمل المخلصون والناصحون على ربط المسلمين بكتاب الله بأساليب متنوعة وجذابة تتواكب مع المغريات في هذا العصر، ومن تلك الأفكار والسبل المناسبة لشحذ همم الشباب وصرف طاقاتهم: المسابقات والمنافسات فيما بينهم، وتعد مسابقة حفظ كتاب الله وتلاوته أحد تلك الأساليب التي من شأنها تشجيع الناشئة على حفظ كتاب الله والعناية به، فقد اهتمت الدولة رعاها الله وشجعت على إقامة مثل تلك المسابقات ودعمتها بالجوائز القيمة وإدراكاً منها لأثر القرآن الكريم في تزكية النفوس وتوجيه السلوك لما فيه صلاح العباد والبلاد، ولا شك فإن تلاوة القرآن الكريم وتدبره فيهما الخير الكثير فهو راحة وتهذيب للنفس واطمئنان للروح وتقوية للإيمان، والاشتغالُ به علماً وتعلماً وعملاً وتلاوة وحفظاً من أعظم ما صُرفت به الأموال والأوقات، وإن انتشار مثل هذه المسابقات بين الأسر في المجتمع لهو مسلك حميد يعزز ارتباط أبناء المجتمع المسلم بكتاب الله ويؤسس لمنهج التخلق بأخلاق القرآن الكريم وآدابه، فقد سُئلت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ((كان خُلقه القرآن)) رواه مسلم.

وقد دأبت أسرتنا على تبني مثل هذه المسابقات والمنافسات ورصدت لذلك الجوائز والحوافز المادية والمعنوية، ومن ذلك جائزة العم الشريف / عقيل بن عبدالله الطيار – رحمه الله – لحفظ القرآن الكريم والتي يرعاها ويتكفل بنفقاتها ابن العم الشريف الدكتور / ناصر بن عقيل بن عبدالله الطيار حفظه الله وسدد خطاه، وذلك صيانة لأبناء الأسرة من الزلل والانحراف، وتشجيعاً وتحفيزاً لهم لاستغلال أوقاتهم بما ينفع، واكتشافاً لقدراتهم والملكات لديهم، فكم من ناشئ تبين لذويه وأساتذته أن لديه قدرة وطاقة عالية في الحفظ فسخرها في حفظ كتاب الله وأحاديث المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم

وكانت له حافزاً لدخول شتّى المجالات العلمية الأخرى، وكم من حافظ أصبح خطيباً مفوهاً، وكم من حافظ ترقى في طلب العلم وأصبح من العلماء والمبدعين، فإلى جانب الأجر العظيم من الله، كما جاء في الحديث عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول آلم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف) أخرجه الترمذي، فإن مثل هذه المسابقات لحفظ كتاب الله تكشف القدرات والمواهب وتُكسِب الحفّاظ فصاحة اللسان وسعة الذاكرة، ومهارات الإنصات والتعامل والتعاون مع مشايخهم وأستاذتهم وزملائهم، إضافة إلى ما يستقر في أنفسهم من الثقة بقدراتهم التي تكون عوناً لهم في مواجهة متطلبات الحياة قال صلى الله عليه وسلم: ((إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع آخرين)) رواه مسلم وأحمد في مسنده، إن كل والد تتوق نفسه أن يكون ابنه أو ابنته من حفظة كتاب الله فعليه بذل الجهد والأسباب المعينة على ذلك منذ نعومة أظفارهم فيكون هو قدوة لهم في تعظيم شأن القرآن في نفوسهم بتخصيص وقتٍ لقراءة القرآن في البيت والعناية بالمصحف وذكر القصص الواردة في القرآن لهم وتعريفهم بفضل تعلم القرآن وتجويده، وتنظيم أوقاتهم، والعمل على إلحاقهم بِحلَق تحفيظ القرآن الكريم بمسجد الحي أو دُور تحفيظ القرآن المنتشرة، ومراعاة الفروق الفردية لديهم والصبر عليهم في حالة الإعراض أو الممانعة بإشاعة روح المنافسة والتشجيع والتحفيز بالهدايا والجوائز التي تكون عوناً لهم على الاستمرار والمواظبة.

إن من شواهد إرادة الله بعبده خيراً أن يوفقه لعمل صالح تزداد به حسناته، ويرفع به ذكره في الدنيا والآخرة، كما جاء في الحديث، ومن أعظم الأعمال الصالحة التي يرجى نفعها وأجرها الاهتمام بكتاب الله تعالى والإنفاق في سبيل تعليمه ونشره وحفظه، ولقد أصبحت جائزة العم الشريف / عقيل بن عبدالله الطيار- رحمه الله - لحفظ القرآن الكريم محط اهتمام أبناء الأسرة ويتضح ذلك من حرصهم على المشاركة فيها، حيث نلمس تزايد أعداد المشاركين فيها، ولعل هذا ما يشجعنا على اقتراح بتبني مسابقة تُعنى بحفظ الأحاديث النبوية، نسأل الله تعالى بأسمائه وصفاته أن يجزل لصاحب الجائزة الأجر والمثوبة وأن يجعل ذلك في موازين أعماله، وأن يديم على بلادنا العز والتمكين والأمن والأمان، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

د. عبدالله بن محمد الطيار:

لقاءات ومناشط الأسرة أخذت طابعاً متميزاً واستفاد منها الجميع

- تيتمت وأنا في عمر شهرين وأمي عملت لتنفق على صغارها.
- قسمت مكافأة الجامعة بين والدتي ومصروفي وشراء الكتب .
- عمل معي رجال مخلصون لهم أياد بيضاء في التعليم الجامعي.
- القصيم شهدت فترة نضجي العلمي وعدد من مؤلفاتي .
- زوجتي لها معي مواقف رائدة في الصبر والتحمل .
- موهبتي الشعرية ولدت في المعهد العلمي وأول قصائدي في رثاء جدي.
- أمضيت ثلاثين عاماً في العمل الأسري وأعددت شجرة ذرية علي الطيار.
- فكرة الوقف الخيري ضرورة لاستمرار العمل الأسري ونموه.

لم يمنعه يتمه المبكر من النجاح وتحصيل العلم. . كانت كل مرحلة من حياته محطة للنجاح والتميز. . إسهاماته في البحث والتنقيب في تاريخ ونسب الأسرة مشهو دة ولها ثمرات يانعة. . إنه الشريف الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد الطيار الشخصية التي يعرفها الجميع . . وصاحب المكانة المرموقة في نفوس كل أبناء الأسرة .

❖ **الشريف الشيخ الدكتور/ عبدالله بن محمد الطيار شخصية يعرفها الجميع ذومكانة مرموقة داخل نفوس جميع أبناء أسرتنا نفتخر به جميعنا، سيرتك الذاتية وكفاحك العلمي نموذج يحتذى به داخل الأسرة وخارجها، إلا أننا هنا نحب أن نتعرف إلى الدكتور/ عبدالله الطيار الإنسان أحد رجال أسرة الطيار من خلال تعريفنا بأسرتك الصغيرة (أبنائك وأحفادك)؟**

نشأت يتيماً حيث توفي والدي وعمري شهران فقط فتولت والدتي رحمها الله تربيتي ورعايتي فكانت هي الأم والأب بالنسبة لي.

وتزوجت في السنة الثانية الجامعية بعد إلحاح من أمي وأخي الكبير سعود.

وقد رزقني الله تعالى من الأولاد محمد وأسامة وأيوب وأنس وأوس وعدد من البنات.

وقد تزوج من أولادي ابني محمد، وقد رزقه الله بولد وثلاث بنات، وكذا ابني أسامة وقد رزقه الله ببنتين، وابني أيوب أيضاً وقد رزقه الله ولداً واحداً.

ومن البنات تزوجت منيرة ورزقها الله بولد وبنتين، وكذا آمنة ولم يولد لها بعد لأنها حديثة الزواج.

❖ **اتسمت الحياة في مجتمعنا خلال فترة حياتك الأولى بشظف العيش وصعوبته، كيف استطعت التغلب على تلك المصاعب وإتمام دراستك؟**

كانت ظروف المعيشة صعبة والأحوال ميسورة فتطلب الأمر بعد وفاة الوالد رحمه الله أن تشتغل الوالدة رحمها الله لتتكسب لرعاية أيتامها الخمسة وأنا أصغرهم، فكانت تحضر الماء على

رأسها من _ عسيلة _ وهي بئر ماؤها عذب وتبعد عن البلد في ذلك الوقت في حدود (٢ كم) فتأخذ على ذلك أجراً، وكانت تقوم أيضاً بالعمل مع بعض النساء فتحصد الزرع وتلقط التمر عند بعض أصحاب المزارع، وكانت تعمل بجد واجتهاد ونشاط دائب سعياً وراء لقمة العيش لصبيتها اليتامى الذين أصبحت هي الأم والأب لهم.

ولما بدأ أخي سعود حفظه الله يكتسب أصبح يساعد والدتي رحمها الله في رعايتنا، وكذا أخي علي وأخي عبدالعزيز رحمهما الله، ولما التحقت بالمعهد العلمي كانت تصرف لي مكافأة عبارة عن مائتي ريال، فكنت أستغلها في الإنفاق على أسرتنا، وكان يتعاون معي في ذلك أخي عبدالعزيز رحمه الله، وعندما ذهبت للجامعة بالرياض كنت أحصل على مكافأة ثلاثمائة ريال، وكنت أقسمها ثلاثة أقسام بالتساوي، مئة ريال لوالدتي، ومائة ريال أخرى لمصروفي مع زملائي بالسكن، ومائة ريال أخصها لشراء الكتب.

❖ يمر الإنسان خلال حياته بالعديد من المراحل، ما المرحلة التي ترى أنها أهم مرحلة في حياتك وساهمت بشكل فعال ومؤثر في تكوين شخصيتك؟

أولاً: مرحلة الدراسة بالمعهد العلمي بالزلفي، فقد كانت الدراسة قوية ومبنية على أسس علمية دقيقة وكان وضع الطلاب في الفصول حسب ترتيبهم في الدرجات وتفوقهم الدراسي، وكان التنافس على أشده بين الطلاب، وهذا نفعنا كثيراً في التحصيل بتوجيه من أساتذة فضلاء جزاهم الله خيرا وغفر لحيهم وميتهم.

ثانياً: مرحلة الدراسة الجامعية حيث تلقينا العلم على أيدي علماء أجلاء وأساتذة فضلاء من داخل البلاد ومن خارجها خصوصاً من علماء الأزهر الأفاضل الذين استقطبتهم الجامعة في ذلك الوقت.

ثالثاً: مرحلة الدراسات العليا حيث بدأ الحصاد العلمي والتدرب على الكتابة والتأليف، وكان لتوجيه مشايخنا وأساتذتنا أثر كبير على محبتنا للعلم والسير في طريقه.

رابعاً: مرحلة العمل انقسمت إلى قسمين بدايات العمل في الأحساء، وقد كسبت فيها علاقات ومعارف، والارتباط الأسري هناك لا يكاد يماثله ارتباط في سائر مناطق المملكة، وقد عمل معي في كلية الشريعة رجال مخلصون أمناء كانت لهم أياد بيضاء في دفع عجلة التعليم الجامعي في تلك المحافظة الغالية.

والمرحلة الثانية: العمل في منطقة القصيم حيث استفدت كثيراً من العمل مع أعضاء هيئة التدريس من مختلف البلاد العربية من مصر والشام والسودان فضلاً عن العلماء وطلاب العلم من منطقة القصيم وكانت تلك الفترة هي فترة النضج العلمي وتأليف عدد من المؤلفات ولله الحمد والمنة.

❖ هل لأسرتك (الكبيرة والصغيرة) أثر على حياتك وما هو ؟

نعم؛ فقد كانت أمي رحمها الله تحثني على طلب العلم والاجتهاد فيه، وكنت أسمع دعواتها لي دائماً، فكان لذلك الأثر الكبير في مسيرتي لطلب العلم، والوصول إلى ما أنا فيه؛ بعد توفيق الله تعالى، وكان لها الأثر البالغ في الشد من أزري ودفعي لطلب العلم وتفريغي له، وأيضاً توجيهات إخواني وحرصهم على تفوقي في دراستي والوصول لأحسن المراتب، ولا أنسى زوجتي التي كانت لها مواقف إيجابية رائدة في الصبر والتحمل والتنقل معي في فترات سابقة جزى الله الجميع عني خيراً.

❖ عُرف عنك حبك للشعر وكتابته فهل لنا أن تحدثنا عن بدايات تلك الموهبة معك، وما القصيدة التي تعتز بها، وهل هناك من هو ايات أخرى غير الشعر؟

البدايات كانت في السنة الأخيرة من المعهد العلمي وأول قصيدة كتبتها في رثاء جدي سابح رحمه الله عام ١٣٩١هـ، ثم قصيدة في رثاء زميلي وصديقي ـ أحمد بن عبدالوهاب الخميس ـ رحمه الله الذي توفي بعد تخرجنا من المعهد بأيام عام ١٣٩١هـ ويصعب علي تحديد قصيدة بعينها، لكن من أكثر القصائد التي تأثرت وتفاعلت معها قصيدتي في مرض أخي عبدالعزيز رحمه الله تعالى.

❖ جهودك داخل الأسرة وإسهاماتك في العمل الأسري محل تقدير من الجميع، ما بدايات توجهك للعمل الأسري، ومن هم أعضاء فريق العمل المشاركين معك في ذلك الوقت؟ وأبرز الأعمال التي قمتم بها؟ وما أهدافكم في تلك الفترة؟ وهل ترى أنها تحققت؟

بدايات العمل الأسري في عام ١٤٠١هـ حينما بدأنا نجمع بعض المعلومات حول الأسرة ونشأتها وفروعها وكان من المتحمسين لهذا أحمد بن حمد بن راشد

الطيار رحمه الله، وفي عام ١٤٠٤هـ أخذ العمل شكلاً آخر حيث بدأنا بالتنسيق مع بعض الإخوة وأخص منهم الشيخ سليمان بن ناصر الطيار - أبومساعد - الذي ساهم معي مساهمة كبيرة في البدايات الأولى ثم حرصت على إصدار النسخة الأولى من الشجرة لذرية علي بن أحمد الطيار الذي تفرعت منه الأسرة في الزلفي، ثم تفرعت إلى مناطق كثيرة في المملكة، وصدرت الشجرة بصورتها المبدئية عام ١٤٠٧هـ، وكان هذا أبرز هدف كنا نطمع في إنجازه في تلك الفترة.

ثم تواصل العمل ومن أكثر الشباب حماساً وتفاعلاً خلال الأعوام الأخيرة الإخوة عبدالرحمن بن سليمان بن محمد الطيار - أبوسلمان - ومحمد بن أحمد بن خلفية الطيار - وعبدالرحمن بن سليمان بن ناصر الطيار - أبوسليمان، وأحمد بن ناصر الطيار - أبوالبراء - الذين تولوا مكتب الأسرة وبدؤوا ينظمون العمل تحت إشراف ومتابعة أخي الدكتور ناصر بن عقيل الطيار وغيرهؤلاء من شباب الأسرة الذين يساهمون في العمل سواء كان في إصدارات الأسرة أوموقعها على الشبكة أوإيصال المساعدات للمحتاجين، فجزى الله الجميع خير الجزاء ووفقهم وأعانهم على كل خير.

❖ تظهر في الوقت الحالي فكرة ملحة لضمان استمرار العمل والأنشطة الأسرية وهي ضرورة وجود وقف خيري لدعم ما تقوم به الأسرة من أعمال ما رأيك بالفكرة وكيف يتم تبنيها؟

هذه الفكرة لابد من إتمامها ليستمر العمل الأسري في المستقبل، ولا يعتمد على دعم الأشخاص الوقتي، وهذا ما بدأت بها الجمعيات الخيرية التي كانت تعاني نقص الدعم، وتتحقق هذه الفكرة بتبنيها من بعض الشخصيات الداعمة بالأسرة.

ثم يتوالى جمع التبرعات لها داخل الأسرة ولوعن طريق الاستقطاع الشهري الميسر حتى يتكامل المشروع وبعدها يتم الإنفاق على مشروعات الأسرة ومناسباتها من ريع الوقف ويستمر أجره إلى ما شاء الله تعالى.

❖ في ضوء ما لكم من رؤية ثاقبة في تقدير المواقف والحكم على الأمور فما رأيك فيما تقوم به الأسرة الآن من أبحاث ودراسات عديدة في المجالات المختلفة، وهل اطلعت على شيء منها؟

نعم اطلعت على شيء منها وقلت للإخوة العاملين في هذا المجال إن ما تقدمونه اليوم هو مراجع لجيل المستقبل فاجتهدوا في الإعداد والتوثيق وصحة المعلومات ودقتها ليهنأ الجيل القادم بهذا الإنتاج المتميز ويستفيد منه في شتى مجالات المعرفة.

❖ من خلال مشاركتك في العديد من الندوات واللقاءات بالإضافة إلى امتلاكك العديد من العلاقات الاجتماعية داخل مجتمعنا كيف يرى المجتمع ما تقوم به الأسرة من أنشطة سواء كان ذلك في مجال اللقاءات الأسرية أوغيرها من الأنشطة؟ وكيف يتسنى لنا أن نستفيد من تلك النظرة؟

لقاءات الأسرة ومناشطها أخذت طابعاً خاصاً ومنحنى متميزاً حيث توسعت واستفاد منها الكبار والصغار، والكل من أبناء الأسرة وغيرهم يلهجون بالثناء والدعاء ويباركون هذا العمل الجاد المثمر، ويمكن أن يستفاد من هذه النظرة عن طريق توظيفها في خدمة مناشط الأسرة بعد تثبيتها وتقييدها عن طريق الاستبانات المتنوعة خلال لقاءات الأسرة.

❖ يقوم النشاط والعمل الأسري بفضل من الله ثم بدعم يقدمه بعض رجال الأسرة، ماذا تقول لهم؟

أقول لهم بارك الله لكم فيما رزقكم وخلف عليكم ما أنفقتم وزادكم الله من المال والجاه، وحقق على أيديكم ما تصبون إليه من رفعة وعزة وتمكين وأصلح لكم النية والذرية ومزيداً من البذل والإنفاق لأن ما تبذلونه في مناشط الأسرة فيه أجران فهو صدقة وصلة، ويبقى أثره على الأجيال القادمة التي ستحمد لهم هذا البذل السخي والذي يستفيد منه أبناؤهم وأقاربهم وذوو رحمهم، وأذكرهم بقول الحبيب صلى الله عليه وسلم (اللهم أعط منفقاً خلفاً..) وقوله صلى الله عليه وسلم (ما نقص مال من صدقة).

❖ ما المشروع الذي تحلم بأن يتم تنفيذه داخل الأسرة وترى أنه سيكون له أكبر الأثر عليها بإذن الله؟

أتمنى أن يتم بناء مكان خاص بالأسرة في الرياض وحايل وغيرهما من أماكن الوجود الكبير للأسرة ليكون بمنزلة النادي المفتوح يومياً لأبناء الأسرة من المدينة نفسها والقادمين إليها من المدن والمحافظات الأخرى.

كما أتمنى إقامة وقف كبير يكفي ريعه للإنفاق على مشاريع الأسرة ومناشطها المختلفة في سائر مدن بلادنا الغالية ومحافظاتها.

❖ قامت الأسرة خلال العامين الماضيين بتدشين مسابقتي القرآن الكريم والتفوق العلمي، ما رأيك في تلك الخطوة، وما تأثيرهما على أبناء الأسرة من وجهة

نظرك، وهل ترى أننا نحتاج إلى مسابقات جديدة أم لا؟

هذه المسابقات لها أثر بالغ على شباب وفتيات الأسرة فهي تزرع التنافس بينهم وتدفعهم للترقي والتفوق العلمي، وقد لمسنا ذلك خلال العامين الماضيين، وأرى أننا بحاجة إلى مسابقات في الشعر والقصة وتأليف كتب خاصة عن الأسرة وتاريخها ورجالاتها ومنجزاتها خلال العقود السابقة.

❖ شباب الأسرة هم من سيحملون رايتها في المستقبل إن شاء الله ما توجيهك لهم؟

أقول لهم أنتم زينة الحاضر وأمل المستقبل فاجتهدوا وثابروا وأهّلوا أنفسكم لتكونوا على مستوى المسؤولية، فبلادكم أغدقت عليكم، وهيأت لكم الفرص المناسبة، وما بقي إلا العمل والمثابرة لتردوا جميل بلادكم عليكم وتقدموا لأمتكم وبلادكم ومجتمعكم شيئاً تحمدون عليه.

❖ من وجهة نظرك كيف ترى اللقاءات الأسرية؟ وما مشاعرك تجاهها؟

اللقاءات الأسرية بادرة طيبة لتوطيد العلاقة وتقوية الصلة وربط جسور المحبة والمودة بين أبناء العم، وهي استجابة للتوجيه الرباني:{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى}(النحل: ٩٠)، وتوجيه الحبيب صلى الله عليه وسلم القائل:(من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه) (متفق عليه).

وهي أمور محمودة مشكورة لأنها نابعة من قلوب مؤمنة صادقة سليمة تحب الخير للناس عامة وللأقارب خاصة، ولولم يكن في هذه اللقاءات إلا صلة الرحم

لكفى ذلك فخراً وشرفاً.

وأما عن مشاعري فهي مشاعر الغبطة والسرور، وأنا أرى تواصل أبناء الأسرة وتوثيق العلاقة بينهم، وتنافسهم في حضور هذه اللقاءات، والتجاوب معها، والعمل يداً واحدة لما فيه رفعة الأسرة وخدمتها والمساهمة الفاعلة في مختلف مناشطها.

❖ كيف ترى ثمرة هذه اللقاءات في جانب صلة الرحم؟ وهل حققت أهدافها؟.

هذه اللقاءات تقوية لصلة الرحم، وتعميق لمبدأ التعارف والتعاون بين أبناء الأسرة لأن ظروف الحياة اليوم لها تأثير كبير في قلة التزاور، فجاءت هذه اللقاءات، وكانت مفتاح خير لأبناء الأسرة ليتزاوروا ويتلاقوا ويتعارفوا في كل ما فيه خير لأسرتهم، وأكاد أجزم أنها حققت كثيراً من الأهداف التي كانت تطمع في تحقيقها، ولابد من مواصلة العمل، وتفعيل هذه اللقاءات، والبعد بها عما يشينها من التعصب المقيت، والتعرض للآخرين والمفاخرة والإسراف وغيرها من الأمور غير المحمودة.

❖ ما الأمور التي ترونها ضرورية لتقوية صلة الرحم بين أبناء الأسرة؟

لعل هذه اللقاءات الأسرية وما يتبعها من مناشط هي أقوى رابط لأبناء الأسرة، وهي الدافع القوي، والوسيلة المثلى لصلة الرحم سواء كانت هذه اللقاءات عامة أوخاصة في بعض المدن والمحافظات.

❖ كلمة توجهها لأبناء الأسرة الذين سيحضرون اللقاء السادس للأسرة (الرياض ١٤٣٣هـ) .

أقول لهم احرصوا على الحضور، وتفاعلوا مع ما يقدم من مناشط، وأبدوا رأيكم صريحاً، وقدموا مقترحاتكم وملاحظاتكم لتستفيد منها الأسرة، فاللقاء لكم وبكم ومنكم وإليكم، فأنتم الداعون له، وأنتم شرفه وعزه وفخره.

❖ مكتب الأسرة، هذا الناشئ الواعد في أنشطة الأسرة، فكرته وأهدافه وآليات عمله محط اهتمام الجميع من أبناء أسرتنا، ما الدور الذي تطلعون إلى أن يحققه ويقوم به في المستقبل إن شاء الله؟

قدم هذا المكتب عملاً إيجابياً متميزاً خلال السنوات القليلة الماضية لكننا نطمع منه المزيد، وأتمنى مزيداً من الترتيب والتنسيق، وتفريغ بعض العاملين، واستقطاب بعض الكفاءات المتميزة، وإجراء المسابقات، وتقديم الحوافز لمن يحضر وثائق عن الأسرة، ومعلومات جديدة عن رجالاتها وأعمالها، فالعمل القليل مع القليل يكون كثيراً ومباركاً.

وفق الله العاملين المخلصين لكل خير وزادهم من الإيمان والهدى، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

اللقاء الخامس لأسرة الطيار

فعاليات ومقترحات وشكر وإعجاب

❖ **بدر بن سليمان الطيار:**

اللقاءات تحقق تطوراً مستمراً ونجاحات جيدة .

❖ **محمد بن ناصر الطيار :**

اللقاءات فكرة تستحق الشكر والدعاء لمن أوجدها .

❖ **محمد بن علي الطيار :**

الفعاليات رسمت البسمة والسرور على الوجوه .

❖ **الدكتور أحمد محمد الطيار :**

اللقاء اتسم بالكرم والاهتمام بالود وحسن الاستقبال .

❖ **رضا بن حبيب الطيار:**

اللقاء أظهر أفراد الأسرة وكأنهم بنيان مرصوص .

❖ **سالم بن علي الطيار :**

برامج اللقاء رائعة ونتمنى استمرار التجديد والتحديث .

تتوالى الأيام وتتعاقب .. وتمر السنون وتمضي .. ولكن مرور الأيام وتتابع الأعوام ليس مجرد أوراق تطوى على لوحة التقويم .. بل هي سجل يضيف لأسرة الطيار المزيد من اللقاءات الأسرية الودودة .. وبناء الصلات العائلية المتينة .. في كل عام تجتمع الأسرة في لقاء سنوي مشهود .. يلتف أفرادها حول قيم التواصل والرحمة .. والكثير من الفعاليات والأنشطة الهادفة.

عبر هذه السطور نستطلع آراء كبار الأسرة حول هذه اللقاءات وما تحويه من فعاليات وأنشطة.

أكثر من رائعة

يرى بدر بن سليمان بن ناصر الطيار من الزلفي أن فكرة اللقاءات رائعة ويتوجه بالدعاء للقائمين عليها بخير الجزاء.

ويشاركه الرأي محمد علي عبدالمحسن الطيار من الزلفي الذي يرى أن فكرة اللقاءات الأسرية فكرة جيدة لما تنطوي عليه من التعارف وصلة الأرحام.

ويرى كذلك الدكتور/ أحمد عبدالله محمد الطيار من الدمام أن فكرة اللقاءات طيبة وممتازة وموفقة إن شاء الله.

ويضيف محمد بن ناصر بن عبدالمحسن الطيار أن اللقاءات الأسرية فكرة تستحق الشكر والدعاء لمن طرح هذه الفكرة ولاسيما أنها توثق وتقوي العلاقات الأسرية .

ويؤيد سالم علي حمود الطيار من حائل ما ذهبوا إليه من الثناء على فكرة اللقاءات حيث يرى أنها أكثر من رائعة ويسأل الله العظيم أن يوفق القائمين عليها.

ويشاركهم الرأي رضا حبيب، الذي قال: فكرة اللقاءات أكثر من رائعة وأنا معها بشدة.

تطور مستمر

وعن اللقاءات السابقة وتقييم فعالياتها:

يرى بدر أنها في تطور مستمر وتحقق نجاحات جيدة وكذلك يرى الدكتور/ أحمد الذي حضر أحد اللقاءات السابقة أنه لقاء رائع.

ويثني محمد ناصر عبدالمحسن علىاللقاءات السابقة ويشكر الإخوة القائمين على تنظيم هذه اللقاءات . ويشيد سالم باللقاءات السابقة مبدياً إعجابه بروعتها.

سرور يعم اللقاء

وعن الانطباعات والآراء حول اللقاء الخامس تحدث أفراد الأسرة عن مشاهداتهم التي رسمت صورة صادقة وواضحة:

يقول بدر: رأيت الفرحة والسرور يحطان بالحاضرين وخاصة الناشئة، الذين هم أمل المستقبل.

ويرى محمد أن فعاليات هذا اللقاء رسمت الترابط والبسمة والسرور على وجوه الحاضرين، وتميزت بحسن النظام، وفعاليات الأشبال، والحركة في المكان .

أما الدكتور أحمد فيرى أن هذا اللقاء اتسم بالكرم الزائد واهتمام القائمين على المحبة والود والإخلاص، وحسن الاستقبال.

ويقول محمد ناصر: لاحظت الفرحة والسرور على جميع من حضر، كما لاحظت الحب والتآلف في هذا اللقاء، وسعدت كثيراً بلقاء أبناء الأعمام من مختلف المناطق كما شاهدت العرض الخاص بأشبال الأسرة وكان عرضاً رائعاً ولاحظت مدى تفاعل أشبال الأسرة مع برنامجهم

ويضيف سالم: أهم ما شاهدته هو اللحمة والتواصل والفرح الموجود

في نفوس الحاضرين ووجوههم، كما تميز اللقاء بحسن اختيار موعده وكثرة الحضور، إضافة إلى حضور أشخاص لم يحضروا اللقاءات السابقة.

ويرى رضا حبيب أن ما يميز هذا اللقاء الوضوح الشديد لروح الأخوة والصداقة، وظهور أفراد الأسرة وكأنهم بنيان مرصوص ويد واحدة، وكذلك حسن الاستماع للآخرين وتقديرهم.

وأبدى كبار الأسرة رأيهم كذلك في محتويات البرامج التي قدمت خلال اللقاء الخامس، وسجلوا ملاحظاتهم عليها. .

حيث قال بدر: أعتقد أنها مناسبة كماً وكيفاً، وأضاف: معظم الأمور كانت إيجابية ومميزة، وتمت وفق ما خطط لها، وتمنى بدر أن يكون هناك عروضاً مرئية للقاءات السابقة، وتكون متاحة في شكل أرشيف يسهل لمن يرغب في الحصول عليه.

واتفق محمد مع بدر فيما ذهب إليه من الإشادة بجودة البرامج التي قدمت، متمنياً المزيد من التطوير للبرامج الثقافية.

وألمح الدكتور أحمد إلى أن البرامج ربما لم تعكس روح الشباب، حيث تمنى أن يتم إخبار الشباب قبل موعد اللقاء بوقت كاف.

أما محمد بن ناصر بن عبدالمحسن فيرى أن القائمين على تنظيم اللقاء قاموا بواجبهم على أكمل وجه فالاستقبال كان رائعاً وكذلك الحرص على تجهيز البطاقات التعريفية الخاصة بأبناء الأسرة كان مميزاً وأتمنى أن أرى في المستقبل عرضاً مرئياً عن بعض الشخصيات من رجال الأسرة .

وأشاد سالم ببرنامج اللقاء مبدياً رغبته في التجديد والتحديث، واقترح أن تتضمن برامج اللقاءات المقبلة إلقاء كلمة لكل مندوب يمثل منطقة أودولة من المناطق والدول الكثير التي توجد بها أسرة الطيار.

بدر بن سليمان الطيار

محمد بن ناصر الطيار

محمد بن علي الطيار

د / أحمد محمد الطيار

رضا بن حبيب الطيار

سالم بن علي الطيار

ويرى رضا أن برامج اللقاء حققت أهم هدف وهو الأخوة والمعرفة والترابط، متمنياً توسيع دائرة المشاركة في البرنامج بالإعلان المسبق لموعد اللقاء بفترة كافية.

شكر وعرفان

وفي النهاية قدم الجميع شكرهم للقائمين على اللقاء تنظيماً ورعاية.

قال بدر: أشكر الجميع، وعلى رأسهم راعي هذا اللقاء، وأسأل الله التوفيق للعاملين فيه على ما يبذلونه من جهد ووقت للأسرة.

وخصّ محمد الدكتور ناصر بالشكر تقديراً لما يبذله من الجهود.

وأضاف الدكتور أحمد: أتمنى للدكتور ناصر التوفيق والسداد، وأن ينعم الله عليه بالصحة والعافية، وأن يبارك له في صحته وأولاده.

أما محمد بن ناصر فقال : أشكر جميع القائمين على هذا اللقاء وأن يجعل ما قاموا به في موازين حسناتهم وندعوللجميع بالتوفيق.

وشارك سالم من سبقوه في تقديم الشكر، حيث قال: أسأل الله العظيم أن يوفق كل من ساهم في إنجاح هذا اللقاء، وعلى رأسهم الدكتور ناصر، وأن يكون هذا الاجتماع في موازين أعمالهم.

واختتم رضا مقدماً الشكر الجزيل حيث قال: جزى الله الحاضرين والقائمين على هذا اللقاء كل الشكر والتقدير وجعل هذه الجهود في ميزان حسناتهم، لأنهم أحيوا صلة الرحم في أروع صورها.

أشبال الأسرة
حلاوة اللقاء تكتمل بلقاء الأعمام وأبنائهم

❖ **عبدالكريم الغيث الطيار:**

اللقاء الخامس هو الأكثر تميزاً وترتيباً وتخطيطاً.

❖ **أحمد بن خليفة الطيار:**

اللقاء الخامس تميز بحضور الدكتور ناصر بن عقيل.

❖ **سهيل بن عبدالله الطيار:**

الجوائز والهدايا المتنوعة من الأشياء المميزة للقاء.

❖ **إبراهيم الغيث الطيار:**

أعجبتني الألعاب الترفيهية وتكريم المميزين والضيوف.

❖ **فارس بن عبدالله الطيار:**

البرنامج يحتاج إلى فقرات خاصة بالشباب.

❖ **سعود بن عبدالله الطيار:**

المسابقات والهدايا ميزت اللقاء الخامس.

أشبال الأسرة هم أمل المستقبل. . تتجسد فيهم كل معاني الحماس والتطلع إلى الغد. . هم الجيل الذي سوف يحمل الراية في قادم الأيام. . ولذلك فإن أسرة الطيار تولي هؤلاء الأشبال عناية كبيرة. . ورعاية خاصة. . لتحمل رايتهم التي سوف يسلمونها لأبنائهم كل قيم الأجداد. . لقاءات أسرة الطيار تقدم لهؤلاء الأشبال برامج خاصة تعتمد على الترفيه الهادف. . إضافة إلى العديد من الجوائز.

مجلة (ذو الجناحين) تدخل إلى عرين هؤلاء الأشبال لنلقي الضوء على انطباعاتهم وآرائهم حول لقاءات الأسرة وما تحويه برامجها من فقرات.

فارس بن عبدالله الطيار

أحمد بن خليفة الطيار

قمة التميز

يرى فارس عبدالله سليمان الطيار من الزلفي أن فكرة اللقاءات الأسرية ممتازة، ويؤسس فارس رأيه على مشاهداته لما حضره من لقاءات سابقة. . حيث حضر اللقاء الثالث واللقاء الرابع وكانا في قمة التميز وقد تميزت هذه اللقاءات -كما يقول فارس - بالتعارف والسلام ومسابقات الأشبال التي كان الحضور فيها مميزاً.

ويؤيد أحمد محمد خليفة الطيار من الزلفي ما ذهب إليه فارس، ويقول: فكرة اللقاءات جيدة لما فيها من تواصل الأرحام. . وهي دائماً في قمة التميز . ويؤكد أحمد على التميز الدائم للقاءات الأسرة من موقع المشاهد لكل اللقاءات السابقة، ويضيف أحمد: إن أهمية اللقاءات تعود إلى التعارف بين الجميع. . حيث شاهدت الجميع يضحك، ولاحظت الترابط بين الجميع وكأنهم أفراد بيت واحد، ويرى أحمد أن أهم ما يميز اللقاء الخامس وأعجبه بشدة هو حضور الدكتور ناصر بن عقيل الطيار.

حلوة وشيقة

سهيل بن عبدالله الطيار

أما سهيل عبدالله الطيار من الرياض فيرى أن فكرة اللقاءات حلوة وشيقة، ويرى اللقاءات السابقة (حلوة) كذلك، وأهم ما فيها هو تنوع الجوائز والهدايا وتمنى أن يكون بين الجوائز لابتوب وسوني وجوال وكاميرا.

ويؤيد عبدالكريم بن سعود الغيث من الرياض فكرة اللقاءات الأسرية حيث يرى أنها فكرة رائعة، ويشيد باللقاءات السابقة التي حضرها ولكنه يؤكد

عبدالكريم بن سعود الغيث

على أن اللقاء الخامس هو الأكثر تميزاً من حيث الترتيب والتخطيط، مؤكداً على أن برنامج أشبال الطيار والحفل الختامي، وكذلك كثرة المشرفين والتعاون بين أفراد الأسرة، من أهم الأشياء التي أعجبته ولفتت انتباهه.

ويتفق إبراهيم مساعد الغيث من الزلفي مع من سبقوه في الإشادة بفكرة اللقاءات الأسرية والثناء عليها وكذلك إعجابه باللقاءات السابقة وفعالياتها الأسرية الناجحة، مشيراً إلى أن أهم ما ميز اللقاء الخامس هو التعارف والاجتماع لتناول وجبة الغداء والألعاب الترفيهية، وتكريم المميزين والضيوف، ومسابقات الأشبال.

إبراهيم مساعد الغيث

ويشاركهم الرأي سعود عبدالله الطيار من الرياض مبدياً إعجابه بفكرة اللقاءات الأسرية التي حضرها في الأعوام السابقة، ويرى أنها أجمل من هذا اللقاء، إلا أنه يبدي إعجابه بالمسابقات التي شارك في بعضها وبالهدايا المقدمة للفائزين.

مسابقات للشباب

ويبدي فارس رأيه في برامج اللقاء،

سعود بن عبدالله الطيار

واللقاءات السابقة فيرى أنها غير كافية وتحتاج إلى زيادة المواد المقدمة للشباب. حيث لم يتوفر لهم شيئ في الاجتماعات الماضية، ويدعوفارس إلى اختيار القاعة المناسبة، وتوفير المسابقات الجيدة للشباب في المرحلة المتوسطة والثانوية.

ويرى أحمد ـ الذي شارك في فقرات البرنامج ـ أن البرامج كافية، وأن اللقاء جيد بكل ما تعنيه الكلمة.

أما عبدالكريم ـ الذي شارك في برنامج القرآن وتنظيم برنامج الأشبال ـ فيقول: إن برامج اللقاء كافية وإن كنا نأمل دائماً المزيد. . وأقترح تقديم مسابقات لمرحلة الشباب.

ويوافقه إبراهيم في الرأي حول كفاية البرامج ويبدي إعجابه بفكرة رسائل الطيار التي تصل لأفراد الأسرة، ويقترح أن يرسلوا كل فترة رسائل جميلة، متمنياً دوام التواصل واجتماع شمل الأسرة.

ويوافقهم سعود الرأي حول كفاية البرامج ويقترح أن تتضمن الهدايا أجهزة لابتوب وجوال.

وفي نهاية الحوار تقدم الجميع بالشكر للقائمين على التنظيم والإعداد لهذا اللقاء متمنين لهم كل الدعوات الطيبة.

اللقاء الخامس لأسرة الطيار – الرياض ١٤٣٢هـ

حين تقرأ العدسات روعة الإنجاز

لو أن العدسات تلتقط دفء القلوب لاستطعتم أن تلمسوا حرارة هذه الصفحات. . ولكن العدسات تعكس بريق العيون بفرحة اللقاء. . وانفراج الأسارير حين تتواصل القلوب. .

نعم. . تستطيع العدسات أن تسجل نبض الفرح. . وحفاوة اللقاء. . وبهجة المصافحة .

وتستطيع كذلك أن تسجل حجم الجهد. . وروعة الإنجاز.. إنها تجربة فريدة من المودة في القربى. . ولكنها لا تقف عند حد المودة المجردة من الفعل. . بل تمتد إلى ساحات الإنجاز لتترجم الود العائلي والتواصل الأسري إلى قوة جمعية قادرة على الإبداع في كل المجالات. . وقادرة على التفوق في العلوم. . والتميز في حفظ كتاب الله.

هذه هي قراءة العدسة لجوانب من اللقاء الخامس لأسرة الطيار.

الطيّار
www.altayyar.net
وسهلاً

اللقاء العام الخامس
لأسرة الطيّار

لقاء أسرة الطيار بالزلفي ١٤٣٢هـ

عام يمضي. . عام يأتي. . لقاء يتجدد. . في كل عام ومع كل عيد فطر. . تكون أسرة الطيار بالزلفي على موعد جديد لاجتماع شملها. . وتواصل أفرادها. . لتمتد أواصر المودة وصلة الأرحام. . ويعم التعارف بين الجميع. . وتنتقل الخبرات بين الأجيال. . ليواصل الأبناء والأحفاد حمل لواء الآباء والأجداد على طريق الخير.

ففي رحاب استراحة أسرة الطيار بمدينة الزلفي يشهد اليوم الثاني من أيام عيد الفطر المبارك تلاقي أبناء الأسرة في إطار من الود والتراحم تتلاقى القلوب. . وتتصافح الأيدي.. ويتواصل العطاء. . هذه هي الأجواء التي تسود اللقاء. . وتخيم على فعالياته وأنشطته. . لقاء حافل بالحب. . عامر بالدفء الأسري. . يجمع أفراد الأسرة لتتواصل الأجيال. . ويتعارف الأقران. . ويلتئم شمل الأسرة في لقاء سنوي يعود ويتجدد.

راعي
الشريف ص
زيد بن
ولد في بريدة عام ١٣٦٦
المرحلة الابتدائية
معهد إعداد المعلمين
القصيم ١٣٨٨هـ ، من
الأستاذ / فهد الزمام
صالح الضلعان - رح
والأستاذ / عبدالله الن
العودة، والأستاذ/ محم
محمد الزعاق - رحمه
تقلد الوظائف التالي
بالأسياح ١٣٨٨هـ - و
الرياض وعمل مدرساً
انتقل إلى مدرسة حـ
نهاية عام ١٣٩٥هـ تقا
التجارة حيث عمل مد
حتى عام ١٤٢٩هـ، تق
الفياض مستشار بوز
السويد.
زار العين

تعليقات بعض آل الطيار في سجل مكتب الأسرة

كلمات مضيئة في سجل العطاء

لقد تشرف مكتب أسرة الطيار (الزلفي) بمدينة الرياض بزيارة العديد من الأعمام و أبناء الأعمام ، وقد تفضلوا علينا بتدوين بعض من انطباعاتهم عن مكتب الأسرة و أنشطته في سجل زيارات المكتب ,

فكانت هذه المقتطفات البسيطة من كلماتهم .

عبد العزيز بن صالح الطيار

❖ **عبدالعزيز بن صالح بن سابح الطيار – جهود جبارة تدعوللسرور**

سرني ما رأيت من جهود جبارة يقوم بها أعضاء اللجنة جعله الله بموازين حسناتهم وجزاهم الله عنا خير الجزاء، وجزى الله الدكتور ناصر خير الجزاء وجعل ما يقدمه من جهود سعة له في رزقه ونور له في قبره.

❖ **عبدالله بن محمد بن عبدالله الطيار – طاقات تُبذل لترابط الأسرة**

تشرفت بزيارتي لموقع الأسرة والاطلاع على الإنجازات التي حققوها إخواني، وأسعدني ما رأيت من جهود وطاقات تبذل من أجل وحدة الأسرة وترابطها، الشكر لا يوفي كل هذه الجهود المبذولة. . كل الشكر والامتنان لكل من عمل سواء كان بجهد أو مال،

عبد الله بن محمد الطيار

أتمنى أن أعين أو أساهم في دفع هذه العجلة الخيرة .

❖ **علي بن صالح بن سابح الطيار – تلمس الاحتياجات ولم الشمل**

أود أن أسطر هذه الكلمات وأنا في غاية السرور لما رأيته من نشاطات القائمين على شؤون الأسرة بهذا المكتب والجهود المبذولة من قبلهم في تحقيق نسب الأسرة والمحافظة على جذورها التاريخية، فلهم مني جزيل الشكر والعرفان لما يقومون به من جهود في تلك الأنشطة وتلمس احتياجات الأسرة ولم شملها. . فجزاهم الله عنا خير الجزاء .

❖ **أحمد بن ناصر الطيار – الكويت حفاوة الاستقبال**

لقد حضرت للرياض قاصداً مكتب الأسرة وزيارة الأهل والأعمام. ورأيت

علي بن صالح الطيار

حفاوة الاستقبال. . . وكذلك سعدت في وجودي بين أهلي، وبما قاموا به من جهود في عمل تواصل الأسرة.

ونشكر جزيل الشكر لابن العم الدكتور ناصر بن عقيل الطيار على ما قام به من اهتمام لوضع وتأسيس هذا

احمد بن ناصر الطيار

المكتب وكذلك العاملين عليه. . .

❖ **خالد بن عبدالله بن عقيل الطيار - تمنياتي بالتوفيق**

لقد تشرفت بحضوري لمكتب أسرة الطيار، وأتمنى لهم التوفيق في الدارين. . وكل الشكر لمن ساهم في دعم هذا

خالد بن عبد الله الطيار

المكتب وتشجيعه .

❖ **رياض بن إبراهيم الطيار - جهود عظيمة ومعلومات قيمة**

أشكر الله أولاً ثم القائمين على هذا المكتب ثانياً لما رأيته من جهود عظيمة ويجمعوه ويقدموه من معلومات قيمة تزيدنا شوقا للتواصل. . فكل الشكر

رياض بن إبراهيم الطيار

لأفراد هذه الأسرة المباركة، وجعل الله كل ما تقومون به في ميزان حسناتكم.

❖ **الشيخ صالح بن راشد بن عبدالله الغيث الطيار - تنظيم وحسن أداء وإتقان**

تشرفت بزيارة مكتب أسرة الطيار بالرياض، وأطلعت على أعمال المكتب

الشيخ صالح بن راشد الغيث

العظيمة، والمشرفة لكل من ينتسب لهذه الأسرة الشريفة، وقد أثلج الصدر بما رأيت وشاهدت من تنظيم وحسن أداء وإتقان كتب الله للعاملين الأجر والمثوبة، وبارك الله للدكتور الفاضل ناصر بن عقيل بن عبدالله الطيار ماله وأهله ووقته وأخلف عليه البركات وأسعده الله في المحيا وبعد الممات.

❖ **عقيد. د. علي بن عبدالله بن سابح الطيار - رجال مخلصون متفانون فيما يقدمونه**

زرت. بدعوة من الإخوة العاملين بالمكتب - موقع أسرة الطيار؛ التي أنتمي إليها، ولقد سررت بما شاهدت كثيراً، وإنني بهذه المناسبة أتقدم أولاً بالشكر لله سبحانه وتعالى على منه وكرمه أن أنعم على هذه الأسرة برجال مخلصين متفانين فيما يقدمونه، مخلصين في أعمالهم لله سبحانه وتعالى ثم لدينهم ووطنهم، كما أتقدم بالشكر

عقيد دكتور / علي بن عبد الله الطيار

لصاحب البادرة الدكتور ناصر بن عقيل الطيار ولإخواني العاملين في هذا المكتب (الجنود المجهو لين) كما أقدم اعتذاري لتقصيري لعدم المشاركة

❖ **فهد بن أحمد بن علي الطيار - معلومات ووثائق تعتني بالأسرة**

يسر الله لي زيارة لمكتب أسرة الطيار بالرياض، وسرني ما احتواه هذا المكتب من معلومات ووثائق تعتني بأمور هذه الأسرة المباركة وشؤون أفرادها، وكذلك اهتمام ونشاط العاملين، ثم هذا المكتب وعلى رأسهم الأخ الفاضل عبدالرحمن السليمان، وأكرر شكري ودعائي للشريف الدكتور ناصر بن عقيل الطيار الذي يعتبر ربان هذه الأسرة.

فهد بن احمد الطيار

زوار مكتب الأسرة: أفكاركم فريدة وجهودكم للخير تبعث على السرور

كلمة حق

يقدم مكتب أسرة الطيار نموذجاً للعمل الاجتماعي الجاد المنطلق من مفاهيم إسلامية راسخة تدعوإلى صلة الرحم. . ويسعى لتحقيق هذه المفاهيم من خلال أدوات تنظيمية تقوم على الفكر المؤسسي الذي يوزع المهام بدقة. . ويراقب الأداء بحزم. . ويقيّم النتائج ويستفيد من دروسها.

نشأ هذا الصرح من أجل تقوية الروابط بين أبناء الأسرة بعضهم ببعض. . وكذلك بينهم وبين المجتمع، وليشكل علامة فارقة ومعلماً يتوقف عنده كل من رآه. . ليطيل التأمل في منهجه وحجم إنجازاته التي لاقت استحسان كل من قام بزيارة المكتب حتى من غير أبناء الأسرة. . هذه السطور هي شهادات تلقائية صادقة سطرتها أقلام زوار المكتب لتعكس إعجابهم وإشادتهم بما رأته أعينهم من رجاحة الفكر وإخلاص الجهد وإتقان العمل.

الباحث. فائز بن موسى البدراني الحربي - المكتب فريد من نوعه جديد في فكرته

الباحث. فائز بن موسي البدراني الحربي

لقد تشرفت بزيارة مكتب أسرة الطيار في مدينة الرياض، وقد أثلج صدري ما رأيته في هذا المكتب الفريد من نوعه الجديد في فكرته وطموحاته. . إن مثل هذه الأعمال الأسرية الاجتماعية في نظري المتواضع، بذرة خير، لأنها تقوم على مبدأ إسلامي وإنساني نبيل وهو صلة الرحم، ولم شمل أبناء العمومة، وتعريفهم بنسبهم وبأقاربهم، كما تقوم على مبدأ التكافل الاجتماعي، ولهذا فإنها بذرة ستورق اخضراراً إن شاء الله، لأن القائمين عليها يدخلون في عداد المؤمنين الذين أثنى الله عليهم بقوله: «ويصلون ما أمر الله به أن يوصل». أتمنى لهذه المؤسسة الناشئة والقائمين عليها كل التوفيق والسداد وحسن الثواب.

عبدالله بن دهمش بن عبار - سرني ما شاهدت من العناية بأعمال الخير

تشرفت بزيارة مكتب أسرة الطيار؛ أهل الزلفي؛ ومن تفرع منهم، وسرني ما شاهدت من العناية بالأعمال الخيرية، وحفظ تراثهم، والاعتزاز بعراقة نسبهم الذي ينحدر من شجرة آل البيت المباركة، ومن الشرف الذي نعتز به أن هذه الشجرة لها غصن في قبيلتنا عنزة، وأسر الطيار محل تقدير واحترام ـ عند كل من يعرفهم

عبدا لله بن دهمش بن عبار

ـ في الدين والأخلاق وحفظ القيم، كما كان لي الشرف بلقاء الأخوين عبدالرحمن بن سليمان بن محمد الطيار وعبدالرحمن بن سليمان بن ناصر الطيار، ومن سعادتي في هذه الليلة المباركة أنها صادفت وصول

قائد هذه الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله حفظه الله ورعاه، وأتقدم بوافر شكري وتقدير لكافة أسرة الطيار في كل مكان، وختاماً لهم جزيل الشكر مكرراً .

د. عائض الردادي

د. عائض الردادي - جهود لتدوين تاريخ الأسرة

سعدت بدعوة أسرة الطيار في الرياض للاطلاع على جهودهم التاريخية والاجتماعية في سبيل تدوين تاريخ الأسرة والتكافل الاجتماعي فيما بينها، وقد سرني الجهد المبني على

عبد الرحمن عبد العزيز الماجد

صلة الرحم والتواصل الاجتماعي، وأسأل الله أن يوفقهم ويأخذ بيدهم لكل خير، والله الموفق.

عبدالرحمن عبدالعزيز الماجد - أتمنى أن تمتد إنجازاتهم لغيرهم

سعدت بالتشرف بزيارة المكتب والوقوف على شيء من إنجازاته التي أتمنى أن تمتد لغيرهم ليستفيدوا منها، أسأل الله أن يوفق الجميع ويجمعنا وإياهم على المحبة والخير.

أحمد بن محمد العامر - بارك الله في جهودكم

سعدت بزيارتي لمقر أسرة الطيار المباركة، حيث أطلعني أخي الغالي الأستاذ عبدالرحمن الطيار «أبو سليمان» على منجزات هذه الأسرة

احمد بن محمد العامر

الطيبة الطاهرة وإسهاماتها في مجالات الخير والعطاء، فبارك الله في الجهود ووفق الجميع لما يحبه ويرضاه. . اللهم صلي وزد وبارك على نبينا محمد وعلى آله وذريته الطيبين الطاهرين .

صالح بن محمد بن محمود آل محمود آل حميد الخالدي - مشاريع طيبة فيها الخير والبر والصلة

فقد آنسني وأثلج صدري ما سمعته وتشرفت به من لقاء نخبة خيرة من الأسرة العريقة؛ أسرة الطيار الطيبة، وقد سعدت كثيراً بما أنجزوه من مشاريع طيبة فيها الخير والبر والصلة، راجياً لهم دوام التوفيق والسداد وأن يجعل ما يقدمون في موازين حسناتهم، والله تعالى أسأله التوفيق للجميع.

عبدالله بن أحمد الفارسي - أتمنى استمرار جهودكم للتواصل

عبد الله بن احمد الفارسي

السلام عليكم يا آل أسرة الطيار. . لقد تشرفت بحضوري إلى مكتبكم، ووجدت رحب الصدر والضيافة، أتمنى استمرار جهودكم للتواصل فيما بينكم لأنني تعايشت معكم من قبل صديق عزيز علي لمده ثلاثين سنة، ولي معرفة جيدة بأصولكم الكريمة، وهو الأخ والصديق أحمد بن ناصر بن سليمان الطيار من الكويت، ولي الشرف بأنني تعرفت إليه وحضرت إلى الرياض وزرت مكتبكم الموقر.

أنساب العرب
علم يعين على التواصل والتراحم

علم الأنساب علم عريق في القدم، واهتمت به جميع الشعوب، وكان للعرب فيه الشهرة الفائقة، وبما أن العرب شعب أصيل وعريق في الحضارة، فإن اهتمامهم بأنساب الإنسان تجاوز إلى الاهتمام بأنساب الحيوان كالاهتمام بأنساب الحمام وأنساب الخيل.

ونظراً لكون الشريعة الإسلامية جاءت لإصلاح حال الخاص والعام بما يكفل للفرد ويضمن للجماعة سعادة الدارين، وعالجت جُل الظواهر المعنوية والمادية بصفة شمولية، فقد كان من الطبيعي أن تعالج ظاهرة النسب التي لحقت بها: لواصق وأصابتها آفات أفسدت منها ما كان صالحاً في أصل الفطرة، فقد تقلبت بالناس أحوال... جعلت النسب غير نقي، والسلالات غير صافية في بعض الحالات، وفي بعضها الآخر لأمرٍ خاضعٍ لعبث العابثين وأصحاب الأهو اء.

في خضم ذلك جاء الإسلام وأرجع كل شيء إلى أصله وأعاده لفطرته، وجعل الدائرة التي يتبلور فيها النسب هي دائرة الأسرة على أساس الزواج المشروع، فأقام مجتمع المسلمين على أساس من العفة والشرف.

وعلم الأنساب علم عظيم النفع وجليل القدر ومعرفته من أعظم النعم التي أكرم الله تعالى بها عباده. وهو علم لا يليق جهله بذوي الهمم والآداب.

وأمرنا ديننا الحنيف بدراسة النسب والاهتمام به لاعتبارات عدة ومقاييس منها: أن الإنسان لم يُخلق عبثاً وإنما هو مستخلف في الأرض، ويحمل قيماً ومعارف من الواجب عليه تبليغها وتطويرها عن طريق التعارف والاتصال لكي يظل مُعمراً للكون في حدود من أمهات الفضائل، وفي سياج من مكارم الأخلاق قال تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

وبذلك نظم القرآن الكريم البشرية في نسب واحد يلتقي على خالقه الإله الواحد . وانطلاقاً من تعاليمه النبيلة دعانا الإسلام إلى أن نتعلم من علم الأنساب ما يجعل رابطة القرابة متواصلة، وصلة الرحم دائمة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم). وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عقوبة قطع الرحم فقال: (لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم).

وتفرد العرب بمنهج علمي في توثيق النسب وضبطه، ارتكز على نظرية علمية، وطرق وأدوات ووسائل، وقواعد وشروط ومصطلحات خاصة بعلم أنسابهم، وتُعد طريقة مشجرات النسب من أهم طرق منهج علم الأنساب عند العرب، ولها نوعان: مشجرٌ، ومبسوط.

أما المشجر سُمي مشجراً لتقارب الشبه بينه وبين شكل الشجرة الطيبة القائمة على عروشها، فأغصانها كأغصانه، وأفنانها كأفنانه، وقائمها كقائمه، ومُتهدلها كمتهدله، وعروقها كعروقه، وبسوقها كبسوقه.

ويبدأ التشجير عند العرب بتدوين البطن الأسفل، ثم يترقى أباً فأباً إلى البطن الأعلى. ويُعتقد أن أول من استخدم طريقة التشجير في توثيق النسب وضبطه من العرب النسابة محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي، والنسابة قثم بن طلحة الزينبي حيث قال في ذلك: شجّرتُ المبسوط وبسطت المشجر، وذلك هو النهاية في ملاك هذا الفن. ثم النسابة عبدالصمد الهاشمي الذي صنف كتاب: الحاوي في الأنساب والمشجر في عشرة مجلدات، وقد كتب رقعة إلى أحد الخلفاء يقول فيها: وقد جمع العبدمن المشجرات والأنساب والأخبار ما لا ينهض به جمل بازل، وكذلك النسابة عبدالحميد

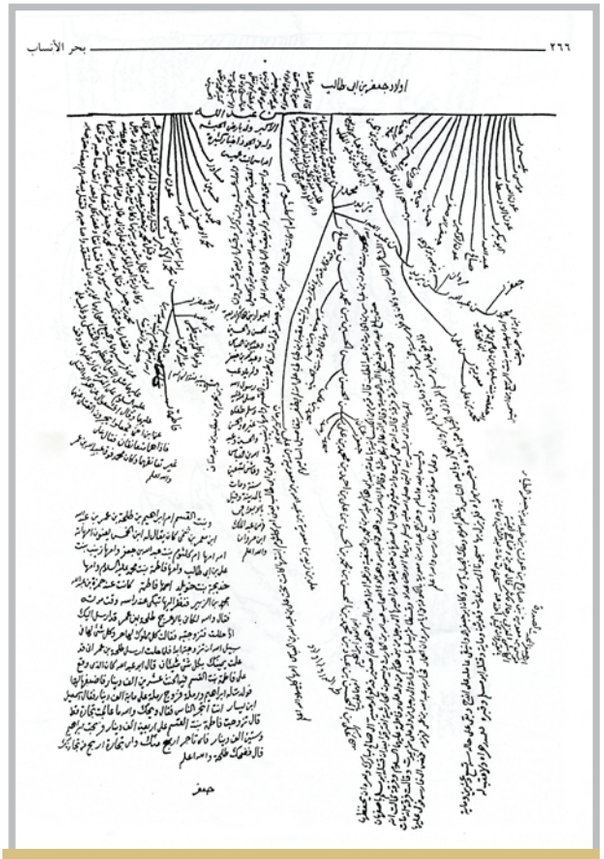

شكل مشجر قديم

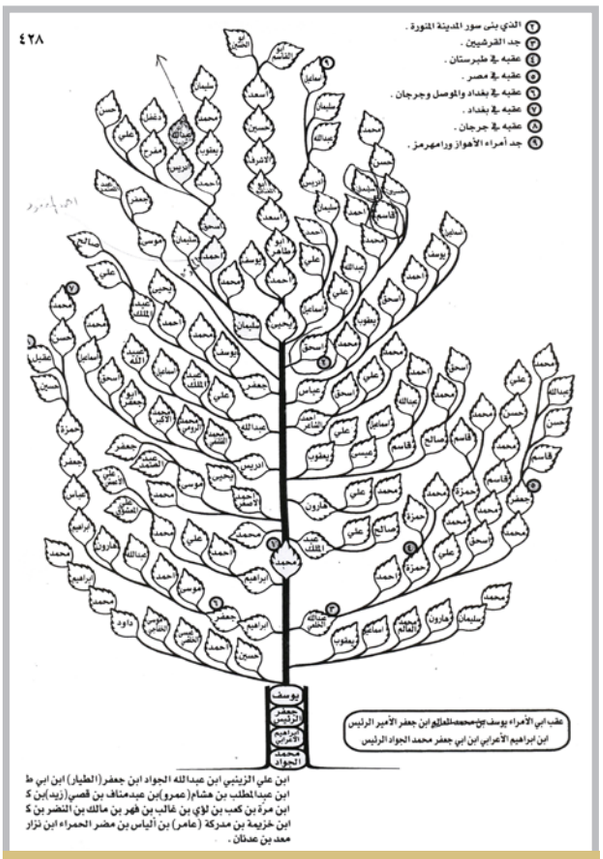

شكل مشجر حديث

بن عبدالله بن أسامة الذي شجر تشجيراً دقيقاً، وغيرهم كثير.

والضابط في أصول المشجر عند العرب أن تكون باء (بن) متصلة بالنون الأصل كيف تقلبت بها الحال في حياتها، ولا يجوز تراكب الخطوط لئلا يُشتبه على الطالب ما قصد من اجتماع الأقارب.

ولضمان قوة مُشجر النسب وصحته يعتمد النسابة من العرب الضوابط التالية:

- الأصل: ويتمثل بالجذر النسبي ؛ أي هو كل ما بُني عليه غيره كأساس الدار، وجذع النخلة، أسفل كل شيء وجمعه أصول ويُقال: استأصلت هذه الشجرة أي ثبت أصلها.

-الأيكة: وهي الشجرة العظيمة الملتفة، كثيرة الفروع والأغصان، أوالجماعة الكثيرون المنتمون إلى رجل واحد.

-الأسباط: جمع سبط بالكسر، وهو ولد الولد، والقبيلة، والشجرة الكبيرة كثيرة الأغصان المتدلية.

- الأحفاد: جمع حفدة، وهم أولاد الرجل بناته، وأولاد أولادهم.

- الغصون:جمع غصن بالضم، وهو ما تشعب من ساق الشجرة، وعلوها دقاقها وغلاظها.

- القضيب: وهو ما طال وبسط من أغصان الشجرة، القضيب الغصن وجمعه قضبان.

- الأفنون: بالضم، وهو الغصن الملتف، وهو طرف ما يكون من أعلى الشجرة.

- الفروع: جمع فرع، وفروع كل شيء أعلاه، وتفرعت أغصان الشجرة: كثرت.

- الحبوب: وهي جمع حبة وتعني الولد.

وذكر النسابون العرب أثناء وضعهم لمشجرات النسب مصطلحات عديدة، منها:

- صحيح النسب وصريحه: وهو الذي ثبت نسبه عند النسّابة، وقوبل بنسخ الأصل، ونص عليه بإجماع المشايخ، والنسّابين.

- مقبول النسب: وهو الذي ثبت نسبه عند النسّابين، وأنكره آخر، فصار مقبولا من جهة شهادة شاهدين اثنين عليه.

- مردود النسب: وهو الذي ادّعى إلى قبيلة، ولم يكن منهم، ثم صرحت تلك القبيلة

ببطلانه.

- مشهو ر النسب: وهو من اشتهر بالسيادة، ولم يُعرف نسبه، فحكمه عند النسّابة مشهو ر، وعند العامة مجهو ل في النسب، بخلاف بعضهم.

- أولد أوأعقب: وقد يُستعمل (أولد) مكان (أعقب)، وهما بمعنى واحد.

- أظنه كذا: ومن ذلك إذا تردد النسّاب من أمرلم يترجح عند أحد الطرفين قال: أظنه كذا.

- يُنظر حاله: ومن ذلك إذا شكّوا في اتصال رجل، قالوا: يُنظر حاله .

- يحتاج : إشارة إلى أن النسب يحتاج إلى تحقيق، لأنه لم يثبت بعد.

- فيه: إشارة إلى عروض شك لم يجزموا به.

- ابن: وإذا شكّوا في اتصال رجل، فكتبوا بينه وبين الخط بالحمرة:ابن.

- هو لغير رشده : إشارة إلى أنه من نكاح فاسد.

- غ: وهي إشارة إلى أن فيه غمزاً، والغمز أهو ن من الظن.

- و: هي إشارة إلى أن الناسب شك فيه، وفي إلحاقه بأبيه.

- فيه نظر: إذا لم يقفوا على اتصال رجل، كتبوا عليه: فيه نظر.

- المحرم: الذي يفعل ما هو محرّم عليه، ولا يتورع عن المعاصي.

- ك: إذا مات كبيراً، كتبوا عليه: ك.

- ض: إشارة إلى المُنقرض، الذي لا عقب له فانقرض.

- أعقب: ويكتبون على المعقب الذي لا يحضرهم عقبه: أعقب، وقد يكتبون: رع.

- انقرض إلا من البنات : وإن كان لم يبق له عقب إلاّ من البنات قالوا :انقرض إلا من البنات. لأن النسّابة من العرب لا يذكرون في المشجّرات أسماء البنات، إلا النادر اختصاراً.

- لا بقية له: إشارة إلى من كان له بقية وقد هلكوا.

- مُقل: له بقية قليلة.

- مُكثر:عمن له كثرة.

- تذيّلوا: إذا طال ذيلهم.

- درج: إذا كان لا ولد له، وقد يخففونها بـ: ر. ج.

- عريق النسب: من كان أمه علوية وأمها علوية، وكلما زاد أعرق في النسب.

- ن: إشارة إلى أنه مطعون.

- عوده في القبيلة الفلانية: إذا كان من قبيلة، وعقبه في قبيلة أخرى .

- قُعدد: إذا كان أصغر الأولاد، ويعبرون به عن أقرب الرجال إلى الجد الأعلى.

ويؤكد علماء النسب العرب عند تدوين المشجر وضبطه، ضرورة تقسم زمن المشجر - من بدايته إلى نهايته - إلى مراحل

نموذج آخر من نماذج المشجرات الحديثة

تاريخية متساوية، ويُقدم شرحاً تاريخياً واجتماعياً مفصلاً لجميع مراحل المشجر النسبي، مراعياً فيها ذكر ما يلي: عدد الجدود، وأهم الأحداث التاريخية الحاصلة في كل مرحلة، وذكر الأماكن الجغرافية التي سكنوا فيها، وذكر أملاكهم وأسماء كبارهم والمشهورين منهم في كل المجالات.

أيضاً في كتابة مشجرات النسب عند العرب فوائد عديدة، منها:

- التعارف بين الناس حتى لا يعتزى أحد إلى غير آبائه، ولا ينتسب سوى إلى أجداده، لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية والمعالم الدينية، فإنه لا بد لصحة الإيمان من معرفة ذلك ولا يعذر مسلم في الجهل به.
- معرفة نسب النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه النبي القرشي الهاشمي، الذي كان بمكة وهاجر منها إلى المدينة المنورة.
- حفظ النسب من الضياع والاندثار أوالتزوير. وضبطه على وجهه الصحيح.
- معرفة طبيعة صلة القربة بين الناس في مواضيع الزواج وكفاءته، والميراث والحقوق والواجبات. ومعرفة درجات صلة الرحم بن الناس.
- الاستمرار في التواصل والتراحم بين الأقارب لضمان وحدة الأسرة والبطون والفروع والقبائل.

لذا، فقد اعتنى العرب بشكل عام، وآل البيت النبوي الشريف بشكل خاص منذ القديم بوضع مشجرات أنسابهم عبر التاريخ وضبطها وتأصيلها وحفظوها عند شيوخهم وكبارهم وفي دواوينهم ودوائرهم. ومن أمثلة هذه المشجرات:

- مُشجر نسب السيد الشريف أبي نمي الثاني محمد بن بركات، من ذرية الإمام علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب، بن هاشم بن عبدمناف رضي الله عنه. ((موسوعة أنساب آل البيت النبوي الشريف، المجلد الثاني، الصفحة ٥٥٠)).
- مُشجر نسب الشريف علي بن أحمد (الزلفي) بن عقيل الطيار، من ذرية ذي الجناحين الصحابي الجليل جعفر الطيار بن أبي طالب رضي الله عنه.
- مُشجر نسب يربوع بن حنظلة الأغر بن مالك، من ذرية إلياس بن مضر الحمراء بن نزار بن معد بن عدنان عليه السلام. ((موسوعة أنساب آل البيت النبوي الشريف، المجلد الأول، الصفحة ٣٠٠)).
- مُشجر نسب تغلب بن وائل بن قاسط من ذرية أسد بن ربيعة الفرس بن معد بن عدنان عليه السلام. ((موسوعة أنساب آل البيت النبوي الشريف، المجلد الأول، الصفحة ٣٨٣)).

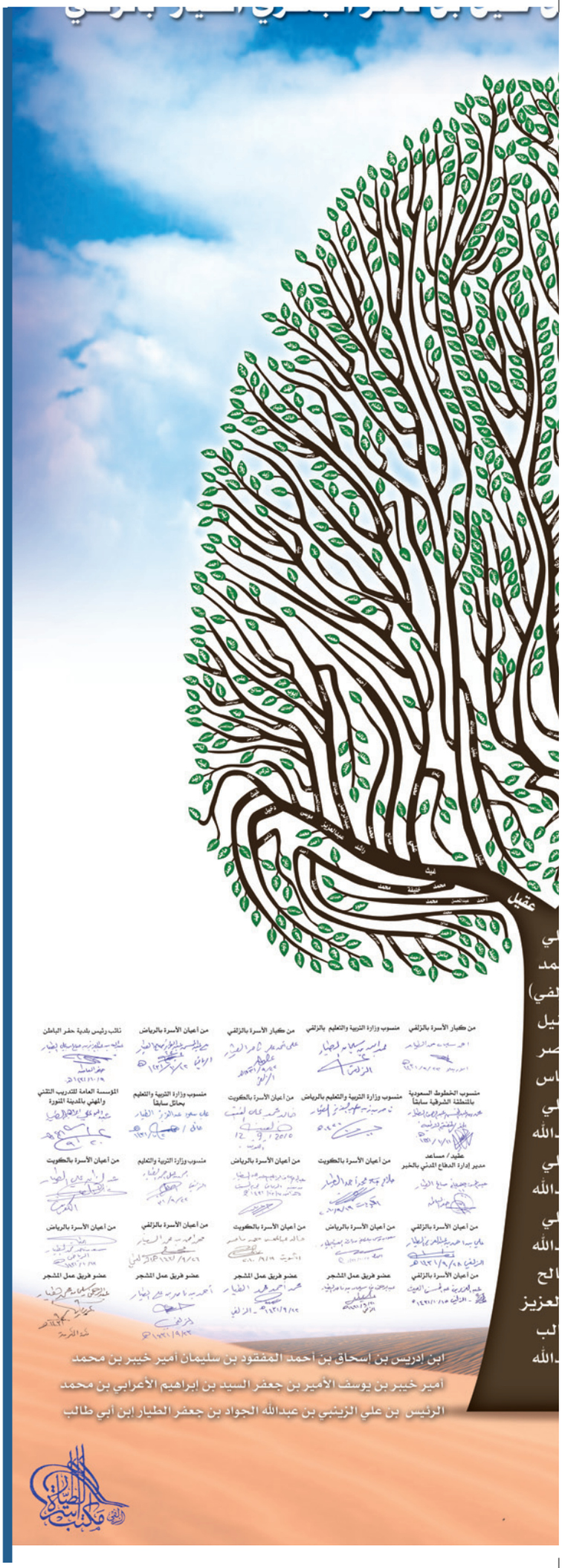

الوثائق العثمانية
مصادر صادقة لتاريخ الأسر والدول العربية

الوثيقة في اللغة العربية مُشتقة من الفعل وثق بمعنى ائتمن، ووثق الأمر أي أحكمه، والوثيق المحكم، فالوثائق هي كل ما يُعتمد عليه ويُرجع إليه لإحكام أمر أوتثبيته، وإعطائه صفة التحقق والتأكيد على صحته، وخاصة إذا كان موضوع الوثيقة يكشف عن جوهر واقع جديد.

ويُعرف الباحثون الوثيقة العثمانية بأنها: أي مستند مكتوب أومصور، أوصورة فوتوغرافية، أوفيلم سينمائي، أومايكروفيلم، أوتسجيل صوتي، أورسم خريطة، أوأية مادة تُسجل نشاطاً معيناً، شرط أن تكون لها قيمة إثباتية أوعلمية، وترجع كتابتها إلى زمن الدولة العلية العثمانية، مثل: المراسلات والسجلات المحررة.

وتُعد الوثائق باختلاف أنواعها من أهم كنوز المعرفة ومصادرها، والشاهد الأكبر على التاريخ، والدليل البارز على السمة الحضارية للشعوب، فهي أغني نفائس التراث لدى الأمم، وذاكرتها الحية، ولا تاريخ لأمة بدون وثائق، كما أنها تُمثل وديعة الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة، والحفاظ عليها وتنظيمها هو حفاظ على تاريخها ومجدها واستثمارها لخدمة الفرد والمجتمع والأمة، ولا يخفى على أحد ما للوثائق من أهمية متنوعة في المجالات، الإدارية، والقانونية، والمالية، والعلمية، والاجتماعية، والتاريخية؛ فهي المَعين الذي يستمد منه الباحثون والمؤرخون مصادرهم التي يعتمدون عليها في دراساتهم وأبحاثهم، وهي الخزين الذي يمدهم بالحقائق والمعلومات الثرية المتنوعة وهو ما يجعلها المرجع الأساس للبحث العلمي، والأصول التي يعتمد عليها تدوين التاريخ.

وانطلاقاً من أهمية الوثائق ودورها في خدمة المجتمع، أخذت دول العالم المختلفة منذ أقدم العصور توثيق تاريخها، وحفظ هذه الوثائق في مكتبات وأراشيف عالمية نذكر منها: الأرشيف العثماني بإستانبول، ودار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق، والدار القومية للوثائق بالقاهرة، ومكتبة ديوان البلاط الملكي الأردني، ومركز الوثائق التاريخية في المدينة المنورة، ومركز الوثائق التاريخية بالمغرب و. . . .

ومن حسن الحظ أن الدولة العثمانية كانت حريصة على حفظ وثائقها، حيث خلفت للبشرية كماً هائلاً من المادة الأرشيفية، فهي المصدر الموثوق الذي يُمكن الاعتماد عليه، ليس فقط في كتابة تاريخ تركيا، بل و في كتابة تاريخ العصر الحديث لكثير من الشعوب والأمم التي انظوت تحت حكم الدولة العلية العثمانية ومنها الأمة العربية.

ويُعد الأرشيف العثماني في مدينة إستانبول من أكبر المراكز التخصصية في اكتناز أكبر مادة أرشيفية عثمانية في مرحلتنا الراهنة، وتفيد وثائقه في إلقاء الضوء على التاريخ الثقافي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي للدول والجماعات والأسر العربية إبان العهد العثماني، لذلك عكف أغلب الباحثين العرب والمؤسسات الرسمية العربية هذه الأيام على مراجعة وثائق الأرشيف العثماني وسجلاته للتحقق من صحة المواضيع التي يقومون بدراستها، واستكمال موضوعاتها.

من تلك المواضيع تأتي دراسة وضبط خطوط ومشجرات النسب عند الأسر والقبائل العربية اليوم، ولا سيما أنساب أسر العُترة النبوية الشريفة. حيث يحتوي الأرشيف العثماني بإستانبول على أقسام متنوعة تحتوي على آلاف عدة من سجلات دفاتر الصرة العثمانية الشريفة، وسجلات نقابات الأشراف في العالم الإسلامي.

تُفيد دفاتر الصرة العثمانية الشريفة في معرفة مقادير الأموال والهدايا والهبات والرواتب التي يرسلها السلطان العثماني من إستانبول إلى أهالي الحرمين الشريفين وسكانهما من أسر العترة النبوية الشريفة وغيرهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة، كما تُفيد في التعرف إلى أسماء ووظائف ومكانات وأنساب أبناء الأسر الشريفة الموجودين في مكة والمدينة الشريفتين، وتحديد زمان وجودهم ومكانه. وهذه المعطيات الاجتماعية التاريخية تفيد في ضبط خطوط أنسابهم، والتعرف إلى واقع حالهم في فترات محددة من تاريخهم الاجتماعي إبان العهد العثماني.

وتعتمد سجلات دفاتر الصرة العثمانية الشريفة مفاهيم ومصطلحات خاصة بها مثل: السيد، الشريف، الآغا، الشيخ، الإمام القارئ، المدرس، أمين السر، أمين سر محفل الحج الشريف، أمين الخزينة، الخازن، الدفتردار وغيرها كثير.

أما سجلات نقابات الأشراف فهي تفيد في معرفة أسماء نُقباء الأشراف في العالم الإسلامي، وتاريخ وجودهم ومكانه، وخطوط أنسابهم وانساب الأسر الشريفة المدونة في سجلاتهم، إضافة إلى معرفة أنشطتهم الفكرية، وأدوارهم الدينية والسياسية والاجتماعية المتعلقة بأبناء وأسر العترة النبوية الشريفة من جهة، وبعلاقاتهم بالدولة العثمانية من جهة ثانية.

والغاية من تلك السجلات هو توثيق وحفظ وضبط أنساب أفراد وأسر العُترة النبوية الشريفة، وحفظ معاملاتهم الاجتماعية والسياسية والمالية، والاطلاع على تراثهم الثقافي والشخصي.

وللوثائق العثمانية خصائص عديدة، منها:

- كُتبت بأنواع محددة، ومعروفة من الخطوط العثمانية الرسمية وغير الرسمية.
- لها مصطلحات ومفاهيم عثمانية خاصة بها، تتباين وفقاً لتباين موضوعاتها.
- مصادرها واضحة.
- لها تاريخ زمني تحريري، ومكان جغرافي معلومين.
- لها تصنيف عام، وتصنيف خاص ضمن الأرشيف العثماني، لتسهيل الوصول إليها.

وأخيراً لابد من القول: إن للوثائق العثمانية في مرحلتنا الراهنة فوائد عديدة لا يمكن الاستغناء عنها، فهي تفيد في إثبات الحقوق الدولية، وتُشكل المستند القانوني عند الضرورة في إثبات حقوق الناس في مواضيع الإرث والممتلكات وفض الخلافات، كما أنها تفيد في حفظ وتدوين وضبط أنساب الأسر والقبائل العربية، ومن أمثلة ذلك ضبط خط نسب أسرة آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف في الزلفي، اعتمادا على وثائق الصرة العثمانية الشريفة وغيرها في استانبول.

نسب أسرة آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف في الوطن العربي – الزلفي أنموذجاً

جهد علمي رصين أجاب عن الكثير من الأسئلة

لعل علم الأنساب من أقدم العلوم التي تداولها البشر، حيث إن حاجة الإنسان وغريزته في الاحتماء والتمايز عن الآخرين بخصوصية أدبية أوحربية، أوغيرهما، هي التي مهدت لهذا العلم وبروزه ومن ثم تطوره.

وعند العرب خاصة كان علم الأنساب من أكثر العلوم شيوعاً إلى جانب علوم الأنواء وتعبير الرؤيا والتاريخ، فهي علوم وجدت مناخاً خصباً لتتطور وتنتشر من خلال حاجة المجتمع وحياته ومجالسه ومنادماته.

وعندما نظم الإسلام الحنيف حياة العرب ظهرت ثمار هذا العلم، وبانت الحاجة إليه في وجوه عدّة ؛ كاعتبار النسب في الإمامة العظمى، وفي أحكام الميراث، وفي مراعاة النسب في كفاءة الزوج للزوجة، وصلة الأرحام وغيرها.

وقد زخرت المكتبة العربية بكثير من المؤلفات في هذا العلم، ولكن أكثرها لم يرتقِ إلى المقاصد المرجوة من هذا العلم، ولا تشبع نهم الباحث الناقد الذي لا يقف عند ذكر أخبار الأقدمين، بل يربط الماضي بالحاضر، ويسعى للوصول إلى نتائج، ليقطف منها ثماراً، ربما تكون الأمة بأمس الحاجة إليها.

وكتاب (نسب أسرة آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف في الوطن العربي ـ الزلفي أنموذجاً) كتاب صدر مؤخراً، لباحث في ميدان علم الاجتماع البدوي هو د. إسماعيل محمد السلامات، من مواليد درعا ١٩٦٨م، وخريج جامعة دمشق. وله أعمال علمية عدة تناولت بعض الظواهر الاجتماعية في مجتمع بدوقبيلة عنزة في سورية إبان العهد العثماني والحكم الوطني.

ويلحظ الجهد الجاد في دراسة خط نسب آل الطيار الجعافرة الذي يعد أحد الفروع الرئيسية في أنساب الهاشميين الأشراف. وقد نحى المؤلف منحىً أكاديمياً في كل ثنايا كتابه، من خلال الأبواب والفصول، والمشجرات والوثائق التي استطاع الوصول إليها.

ولاشك في أن أهمية هذا العمل تكمن في إجابته عن تساؤلات عدّة تتعلق بهذه الأسرة الشريفة ؛ عن أصولها وفروعها، وعن مرتبتها ضمن تصنيفات آل البيت، وعن أسباب خروج أفرادها من مكة المكرمة والمدينة

المنورة، وعن أسباب توزع أبنائها في المرحلة الراهنة، وركز الباحث على دواعي خروج الشريف أحمد (الزلفي) بن عقيل بن ناصر الطيار من المدينة المنورة إلى منطقة الزلفي الواقعة على طريق الحج البصري الحجازي الشريف، حيث كان موظفا في محفل الحج الشريف في حدود سنة ١٠٩٠هـ. كل ذلك على درجة كبيرة من الأهمية أمام قلة الدراسات والبحوث العلمية الرصينة حول هذا الموضوع.

وقد أشار الباحث بإنصاف إلى بعض الدراسات السابقة التي تحمل جهداً علمياً، وبين نقاط الالتقاء بينها وبين بحثه.

وقد بين الباحث نوع المنهج الذي اتبعه في بحثه وهو المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي، من خلال اعتماده على البعد العلمي والتاريخي والاجتماعي، مستنداً بذلك كله إلى البيانات والوثائق والمخطوطات العربية والعثمانية الصحيحة السند حسب المعايير العلمية.

وقد تطلب هذا البحث الشاق من مُعده دراسة جذر الخط النسبي لهذه الأسرة ابتداءً من أعقاب جدهم جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - وتبيين أنواعهم، فذكر الجعافرة الطالبيين وأسماهم الجعافرة الطيارين. تمييزاً لهم عن أبناء عمومتهم نسل الإمام جعفر الصادق - رضي الله عنه - الذين أطلق عليهم الجعافرة الصادقيون . ويظهر جهد الباحث جلياً في ترجمته لأعلام آل الطيار الجعافرة الأشراف حسب الترتيب المهني لجهودهم، وإن قام بإدراجهم ضمن تصانيف ثلاثة هي:أهل العلم، وأهل السياسة، والحكم، وأهل التجارة.

وقد توقف الباحث عند ظاهرة امتهان بعض أشراف مكة والمدينة الشريفتين لمهنة التجارة إبان الحكم العثماني، موضحاً العلاقة الإيجابية التي نشأت بين الأشراف والسلطان العثماني، سليم الأول بعد أن تم تسليمه الآثار النبوية الشريفة ومفاتيح الحرمين الشريفين، ومكافأة الأخير للأشراف بإبقاء الحجاز تحت سيطرتهم.

وقد كان الاهتمام بمنطقة الحجاز مميزاً من قبل السلطنة العثمانية نظراً لمكانتها الدينية، وكان شريف مكة يستلم الصرة الهمايونية، ويتولى مع مشايخ الحرمين الشريفين توزيعها إلى أوجه الصرف.

وقد قام الباحث بوضع تصنيف بيئي لآل الطيار، فأشار إلى من سكن المدن منهم، وإلى من سكن البادية وأهل القرى، وإلى توزعهم الجغرافي في الوطن العربي، وترجم لبعض أعلام آل الطيار الزلفاويين.

وبعد أن عرَّف بالزلفي ومواطن آل الطيار توقف عند تاريخ قدوم آل الطيار إلى الزلفي وذكر فروعهم الرئيسية والفرعية وأماكن سكنها في مرحلتنا الراهنة .

واعتمدت الدراسة على معطيات الوثائق الرسمية في كل من: أرشيف رئاسة مجلس الوزراء وأرشيف مكتبة السليمانية بإستانبول، وأرشيف مكتبة المرعشي في مدينة قم الإيرانية، وأرشيف دار الكتب الظاهرية ومكتبة الأسد الوطنية في دمشق.

وقد أثرى الكتاب بصور مُصدقة لهذه الوثائق والمشجرات بلغت أربعين وثيقة، منها ما هو مدون في سجلات محاكم شرعية دمشق وما ورد في وثائق الصرة الهمايونية الشريفة، وما ورد في سجلات مالية متحف TOPKAPI (توب كابي) المحفوظة في الأرشيف العثماني بإستانبول.

وتقيداً بمنهج التوثيق العلمي فقد أشار الباحث إلى رقم ومصدر كل وثيقة منها. ولم يأل جهداً بالرجوع إلى ما يمكن أن يجد فيه إغناء لبحثه، فبالإضافة إلى كتب التفسير والسنن والتاريخ، وجال الباحث في بعض الأعمال المعاصرة التي تحدثت عن آل الطيار الجعافرة، كأعمال الكاتب حمد الجاسر، وكتاب دراسات في علم الأنساب ليوسف جمل الليل، وكتاب وثائق من الغاط لفايز بن موسى البدراني الحربي، وموسوعة أنساب آل البيت النبوي لفتحي عبدالقادر الحسيني، وكنز الأنساب ومجمع الآداب لمحمد بن إبراهيم بن عبدالله العقيل، وأشراف مكة وأمراؤها في العهد العثماني لحقي حارشلي، والمدينة المنورة في الفكر الإسلامي لمحمد عبدالكريم دواح، والمعقبون في آل أبي طالب لمهدي رجائي، والحياة السياسية والاجتماعية والفكرية بشفشاون لعبدالقادر العافية، ومنهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب لمحمد بن عثمان بن صالح القاضي، وأصدق الدلائل

في أنساب بني وائل لعبدالله العنزي، والحاوي لأشهر الألقاب والغراوي لعبدالله بن زيد الطويان .

حيث استعرض الباحث بعض ما كتبوه فيما يخص البحث وناقش أقوالهم نقاشاً علمياً. وقد عرض الباحث في الفصل الأخير من الكتاب النتائج التي تمخض عنها البحث ونلخصها بما يلي:

١- أصالة علم الأنساب، وتفوق العرب به، وإقرار العلوم الحديثة بأهميته وأهمية تعلمه.

٢- الحفاظ على النسب النبوي الشريف والحرص عليه، والعمل على أن يأخذ آل البيت النبوي دورهم في قيادة الأمة متسلحين بالعلم والمعرفة والسير على نهج جدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣- يؤكد البحث تعرض الطيارين الجعافرة المدنيين للعديد من الوقائع والمحن عبر تاريخهم، وهو ما أدى إلى مغادرتهم المدينة إلى أماكن عدة كالحجاز ونجد وبلاد الشام ومصر والرافدين والمغرب، وإلى امتهانهم أعمالاً متنوعة لكسب الرزق.

٤- توصلت الدراسة إلى تقسيم خط الجذر النسبي لآل الطيار الجعافرة الأشراف إلى ثلاثة أقسام يُمثل كل منها فترة زمنية، يمتد الجذر النسبي الأدنى فيه من سنة ١إلى ٩٠٠ هجرية. والجذر النسبي الأوسط الذي امتد من سنة ٩٠١- ١٠٩٠ هجرية، والجذر النسبي الأعلى لآل الطيار الجعافرة الأشراف في الزلفي يمتد من سنة ١٠٩٠ إلى ١٤٣١ هجرية.

٥- وبينت الدراسة أن فروع طيايرة الجعافرة الأشراف في مكة والمدينة والأحساء وقبيلة عنزة ينحدرون من عقب الشريف عبدالله بن صالح الطيار.

٦- وأن الجد الجامع لطيايرة المدينة المنورة هو عبدالله بن علي الطيار الثالث.

٧- وأن الجذر النسبي الأوسط من خط الطيايرة الجعافرة الأشراف الزلفي ينتهي عند الشريف علي بن أحمد بن عقيل بن ناصر بن عباس بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي الطيار. وأن القسم الثالث من خط الجذر النسبي لآل الطيار الزلفي يبدأ من الشريف علي بن أحمد الزلفي حيث تفرع عنه فرع الشريف عقيل بن علي الطيار، وفرع الشريف عبدالله بن علي الطيار.

٨- توصلت الدراسة إلى أن مجتمع آل الطيار الجعافرة الأشراف في المملكة العربية السعودية يتكون من الخطوط التالية:

خط أهل مكة المتمثل بأعقاب الشريف محمد بن عبدالله الطيار، وخط أهل المدينة المنورة المتمثل بأعقاب الشريف علي بن عبدالله الطيار. وخط بدوقبيلة عنزة المتمثل بأعقاب الشريف الأمير عبدالعزيز الطيار، وخط أهل الحسا المتمثل بأعقاب الشريف الإمام نصر الله بن عبدالله الطيار، وخط أهل خليص المتمثل بأعقاب الشريف جار الله بن عبدالله الطيار.

٩- اعتمدت الدراسة في توثيق موضوعاتها على سجلات الوثائق والمخطوطات العثمانية، حيث تم فرز أعلام جميع الخطوط النسبية وفق ورود تسلسلها التاريخي في دفاتر الصرة الهمايونية الشريفة وبعض المخطوطات العثمانية بوصفها سجلات حكومية رسمية تمتاز بالمصداقية وخصوبة المعلومات التاريخية والاجتماعية اللازمة لتوثيق وجود اسم العلم الشريف ومكانه ونسبه لأبيه وجده وأسرته. وعملت على مقارنة أسماء الأعلام وتكرار تعاقبها في الموروث التاريخي لأعلام كل خط حسب ما وثقه وتناقله أصحابه في هذه المرحلة من خلال مشجراتهم النسبية، ووفقاً لما وثقه النسابة والكتاب في أعلام خطوط أنساب الطيارين الجعافرة الأشراف.

١٠- بينت الدراسة اعتماد دفاتر الصرة الهمايونية العثمانية أنواعاً عدة من النسب هي: النسب الأبوي، النسب المكاني الأصلي، نسب المكان الذي يسكن فيه الإنسان، نسب العائلة .

١١- تفيد الدراسة بأن لقبي: السيد والشريف هما من الألقاب التي أطلقها النسابة والساسة عبر التاريخ على الطيارين الجعافرة الأشراف.

١٢- أشارت الدراسة إلى الاختلافات الظاهرة في نتائج ودراسات بعض النسابة حول نسب عَلَم ما أوأسرة أوقبيلة، وعزت ذلك إلى الخلفية الثقافية التي يعتمدها النسابة، والباحث في استقراء المعلومة واستنتاجها.

مصادر الموروث التاريخي وسجلات الصرة العثمانية والمخطوطات العثمانية

هي أهم مصادر بحثي في دراسة خط نسب آل الطيار بالزلفي

❖ الكتابة في تاريخ أسرة الطيار، أمر سهل، أم صعب، ولماذا ؟.

لا شك أن الكتابة في تاريخ أي أسرة ما يرتبط من حيث السهولة والصعوبة في قضية توفر المراجع التاريخية والعلمية القديمة، والتي تناولت في متنها جوانب من تاريخ حياة الأسرة المعنية بالدراسة. وفيما يتعلق بدراسة وتدوين التاريخ الاجتماعي لأسرة آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف بشكل عام، فإن الأمر شائك ومعقد وصعب للغاية، ومرد هذه الصعوبة غياب التوثيق والتدوين العلمي والتاريخي الشامل في تاريخ هذه الأسرة، ولا سيما في القرون الزمنية المنصرمة من جهة، وفي عدم وجود نقابة أشراف متخصصة في توثيق وتدوين وحفظ تاريخ آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف بما فيه من حوادث وتراجم وأعلام زمن العهد العثماني وما قبله من جهة ثانية، أسوة بوجود نقابات الأشراف في فروع الدوحة النبوية الشريفة الأخرى. ويرجع سبب ذلك إلى طبيعة الظروف الاجتماعية والسياسية العصيبة التي عصفت بآل الطيار الجعافرة الأشراف في المدينة المنورة تاريخياً.

أما ما توفر من المراجع التاريخية التي تناولت في بعض محتوياتها قبسات معينة من تاريخ وسير بعض رجالات آل الطيار الجعافرة الأشراف في مرحلتنا الراهنة لم يفي بالحاجة المطلوبة لسد نهم الباحث المعني بدراسة التاريخ الاجتماعي والسياسي لآل الطيار بشكل عام في العالم الإسلامي في مرحلتنا الراهنة. ولذلك ليس في وسع أي باحث سوى مضاعفة الجهد في البحث عن الحوادث والوقائع والأعلام المتعلقة بهذه الأسرة في بطون المخطوطات والسجلات والكتب القديمة. ناهيك أن آل الطيار في التاريخ نوعان هما: آل الطيار الجعافرة الأشراف الطالبيين نسبة لجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه. وآل الطيار الجعافرة الأشراف الصادقيين، نسبة لجعفر الصادق رضي الله عنه . ونادرا ما تجد الفصل العلمي والمنهجي واضحا في نسب وتراجم أعلام كلا الخطين في الكتب القديمة، وينحصر الفصل في هذا الأمر بحذاقة الباحث ومدى امكانيته العلمية والمعرفية التخصصية في ذلك الأمر.

❖ كونك باحث أكاديمي نعلم ان بحثك الذي قمت به ينقسم إلى شق نظري وآخر ميداني مما يزيد البحث مصداقية أكبر، هل لك أن توضح ذلك ؟

البحوث العلمية نوعان: بحوث نظرية، وبحوث ميدانية تطبيقية. ومن أهم أسس نجاح ومصداقية البحث العلمي أن يكون له قسمان: قسم نظري يتناول أهم ما ورد حول البحث المدروس في الدراسات السابقة من المصادر والمراجع العلمية والتاريخية. وقسم ميداني يتعلق بامتحان صدق أوعدم صدق الفروض النظرية للبحث في القسم النظري. وهنا يكون بوسع الباحث المقارنة والتحليل والاستنتاج العلمي في الموضوع المدروس. وإذا ما قسنا هذا الكلام على دراسة نسب أسرة آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف في الوطن العربي – الزلفي أنموذجا، نجد أن البيانات الواردة في مصادر الموروث التاريخي عند الأسرة، وسجلات الصرة العثمانية

الباحث الدكتور/ إسماعيل السلامات

والمخطوطات العثمانية والعربية والإسلامية قد أثبتت صدق الفرضية الرئيسية للبحث بانحدار آل الطيار الزلفي من ذرية جدهم الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، ويلتقي آل الطيار الزلفي مع فروع آل الطيار الأخرى في المدينة ومكة والإحساء وعنزة في جد مشترك.

❖ عند تطبيق قواعد وأسس ومقاييس البحث العلمي على هذا البحث كيف ترى ذلك ؟

أرى أن رأيي الشخصي في عمل علمي هو من أنجازي، رأي مجروح. ولكن بالتعاون مع العديد من كبار الباحثين المتخصصين من العرب والأتراك، ومع بعض كبار النسابة العرب في علم النسب الشريف، من خلال مراجعتهم للبحث والاستفادة من خبراتهم الشخصية علميا وومنهجيا ومكتبيا، تم الإجماع على توفر المعايير والأسس العلمية والمنهجية في بحث: نسب أسرة آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف في الوطن العربي – الزلفي أنموذجاً.

نسب أسرة آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف في مصادر علم الأنساب

أسرة آل الجعافرة الطيار الأشراف التي تتحدر من الصحابي الجليل، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذي الجناحين جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، حامل راية الإسلام في مؤتة وشهيدها، أسرة عريقة، لم تكتف بالركون إلى تاريخ مجيد، ولكن استنهضهم ذلك للعب أدوار مميزة في مجالات شتى.

ولم يخل أي مرجع أوكتاب تحدث عن الأنساب من ذكر هذه الأسرة الشريفة، والتحدث عن مناقب رجالاتها عبر مراحل زمنية مختلفة.

ومن هذه المراجع نذكر كتاب: (**الفخري في أنساب الطالبيين**) للعلامة النسابة السيد أبي طالب، عز الدين، إسماعيل المرزوي العلوي الحسيني الأزورقاني، والذي يتصل نسبه بالإمام جعفر الصادق رضي الله عنه.

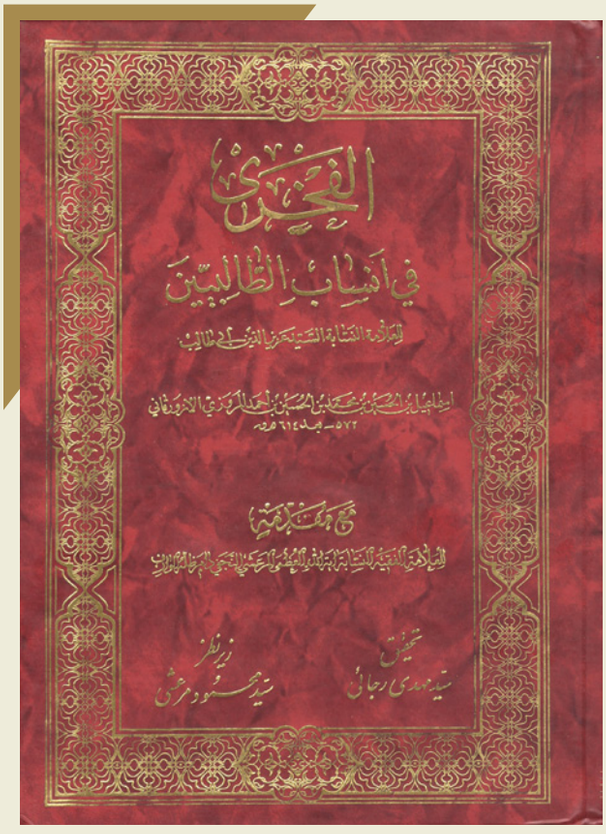

ولد المؤلف سنة ٥٧٢ هـ في (مرو) حيث وفد إليها أحد أجداده قادماً من (قم) ببلاد فارس وهي لم تكن الهجرة الأولى للأسرة، بل كانت الهجرة الأولى من المدينة المنورة إلى بغداد في وقت متقدم.

وقد تلقى المؤلف علومه على أيدي كبار العلماء في عصره، وكان الإمام فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير أحد مشايخه.

كما كان ياقوت الحموي ـ صاحب معجم البلدان ومعجم الأدباء ـ من أبرز معاصريه وأصدقائه، وقد تُرجم له ضمن معجم الأدباء، وللمؤلف إلى جانب كتابه هذا كتب أخرى جلّها في الأنساب، وربما اهتمامه هذا بالأنساب حثّه على الأسفار الكثيرة، حيث إنه جال في كثير من البلاد، كشيراز وهراة وتستر ورامهرمز وخوارزم وهمدان وبغداد وغيرها.

وقد أثنى عليه العلماء ثناءً حسناً، ووصفوه أحسن الوصف، وقال عنه ياقوت الحموي بعدما أثنى على أخلاقه وكرمه وحيائه: (وهو

مع ذلك أعلم الناس يقيناً بالأنساب والنحو واللغة والشعر والأصول والنجوم).

أكثر من ترجم للمؤلف ذكروا أنه توفي بعد سنة ٦١٤ هـ، لأن أكثرهم استقى معلوماته عن صاحب الترجمة من ياقوت الحموي، الذي أشار إلى أنه اجتمع معه في مروسنة ٦١٤ هـ.

يقول المؤلف في مقدمة كتابه أن سبب مباشرته في تأليف هذا الكتاب هو إشارة من أستاذه فخرالدين الرازي، وقد أسهب في المديح والثناء عليه، ورأى في تسمية الكتاب أن ينسبه إلى لقبه العالي، فكان أن سماه (الفخري في النسب).

وقد وصف كتابه بأنه (مختصر من أصول ذراري النبي صلى الله عليه وسلم، وبنيه وأقاربه وذويه، وهم الأشراف العلوية، والسادة الطالبة، مشتمل على ذكر أصول القبائل والعمايز، دون تفصيل أسامي الأسر والعمايز، اللهم إلا الأكابر المشهو رين، والأفاضل المذكورين، والنقباء الكبار، والعلماء منهم والأخيار) وقد أشار المؤلف إلى أنه جرّد أسماء من ذكرهم في الكتاب عن الألقاب والمفاخر، ولم يذكر تواريخ الميلاد والوفاة خشية الوقوع في الإطناب.

وقد ابتدأ الكتاب بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أولاده، ثم أعقاب وبيوت كل ما يمت بصلة لبيت النبوة بصلة نسب.

وقد جعل للكتاب خاتمة حوت فصلين، لأول: ذكر فيه المشاهير والمعروفين بالألقاب المنسوبة إليها، والثاني: ذكر فيها عشر لطائف متفرقة.

وقد جاء المؤلف في ذكر كتابه على ذكر أعقاب جعفر الطيار، وذكر أن عقبه رضي الله عنه من عبدالله الجواد وحده، والذي أعقب أربعة رجال، ذكر منهم أبا محمد، علي الزينبي، والذي أعقب محمد الجواد، والذي أعقب إبراهيم الأعرابي، والذي أعقب جعفر(الأمير بالحجاز) والذي أعقب محمداً، والذي أعقب سليمان. .

أيضاً من الكتب التي تناولت أنساب الأشراف كتاب: (**عمدة الطالبين في أنساب آل أبي طالب**) لجمال الدين أحمد بن علي بن الحسين، المعروف بـ (ابن عنبة) ويتصل نسبه بالحسن السبط فعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

ولد المؤلف في الحلة سنة٧٤٨ هـ، وقد تلقى العلم على صهره السيد تاج الدين ابن معية وكان عالماً نسابة، حيث أخذ عنه الفقه والحديث والنسب والأدب وغير ذلك من الفنون.

تجول المؤلف في كثير من البلاد لتحصيل علم النسب وتجميع المشجرات، حيث تنقل بين أصفهان وسمرقند ووهران واستقر ببلدة كرمان التي توفي بها عام ٨٢٨ هـ.

وكان قد سافر إلى الحجاز للحج سنة٧٨٦هـ .

وكان في تنقلاته كلها يجتمع بالأشراف، ويتزود منهم بما يغني معرفته بالأنساب.

كان ابن عنبة من علماء الإمامية، بل من عظمائهم، كما وصفه السيد المرعشي صاحب كتاب (كشف الارتياب)، وقد أجمع كل من ترجم له بأنه نسابة معتمد عليه في علم النسب، وقوله حجة.

وله بالإضافة إلى كتابه هذا كتب أخرى بالأنساب بعضها مطبوع وبعضها الآخر لم يطبع، وقد وسم ثلاثة كتب باسم (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب):النسخة الكبرى وهي غير مبوبة وتعرف بـ (التيمورية) والنسخة الوسطى وهي النسخة التي بين أيدينا وتعرف بالجلالية حيث كتبها لجلال الدين الحسن بن علي بن الحسن بن الحسيني، وقد قام بتحقيقها السيد مهدي الرّجائي، وطبعت في قم بإيران أما النسخة الصغرى المشعشعية الموسوي، الملقب بالمهدي.

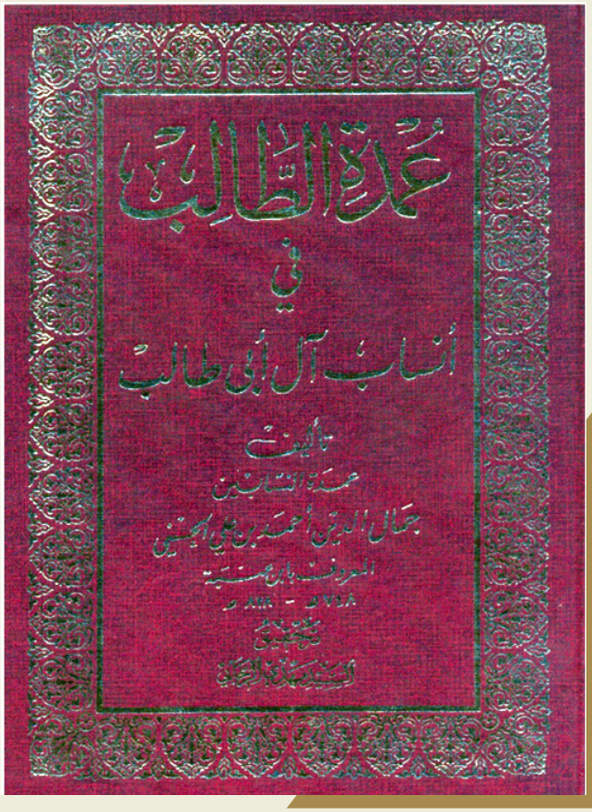

ابتدأ المؤلف كتابه بذكر فضائل علم النسب، مستشهداً بالكتاب والسنة، ثم خص نسب آل الرسول صلى الله عليه وسلم بمزيد من الإجلال والإعظام وبعد أن أثنى على من التمس منه وضع الكتاب وهو السيد جلال الدين الحسن بن علي بن الحسن بن الحسيني، أوضح أن غايته من هذا الكتاب جمع مختصر، يجمع أصول نسب الطالبية يحوي خفي أسراره، ويضبط معاقده، وينبه إلى ما يقف عليه من خلاف، مشيراً إلى ما كان نفى أوغمز بإنصاف، ناقلاً كلام الرواة كما وقع إليه متحرياً نصوص الثقات كما يجب عليه وبين منهجه تعمده إثبات ما كان منفياً، ونفي ما كان مثبتاً، ولم يطعن في غير متهافت بل اعتمد على الحق الصريح وتحرى الصدق في الإبطال والتصحيح.

وعند شروعه بالكتاب ابتدأ بالمقدمة بذكر أبي طالب ونسبه ثم أعقابه، ووضع أصولاً ثلاثة، ولكل أصل فصول.

الأصل الأول: في ذكر عقب عقيل بن أبي طالب. الأصل الثاني: في ذكر عقب جعفر بن أبي طالب. الأصل الثالث في عقب علي بن أبي طالب. وقد ذكر المؤلف أولاد جعفر بن أبي طالب، وذكر عبدالله الأكبر، وهو أبوجعفر الجواد، أحد أجواد بني هاشم الأربعة، وقد أعقب عبدالله الجواد عشرين ذكراً، وقيل أربعة وعشرين، منهم علي الزينبي، الذي أعقب محمداً، والذي أعقب إبراهيم، والذي أعقب جعفر السيد، والذي أعقب يوسف، والذي أعقب الأمير محمد، والذي أعقب الأمير سليمان.

ومن المراجع التي تعود إلى أصل متأخر **مخطوط (الأعيان الخيار في أسلاف الرجال)** لمؤلفه، أبي عبدالله شمس الدين محمد أسعد بن هاشم الحسيني الطيار الجعفري العلوي الدمشقي الحنفي الشهير بالعبجي المتوفى سنة (١١٧٤هـ).

وهي مخطوطة. ولد مؤلفها في دمشق ونشأ بها ثم رحل السيد هاشم إلى مكة المكرمة، حيث تلقى العلم في حلقة الشيخ مصطفى بن فتح الله المكي، مؤرخ مكة وأديبها وعالمها، ثم أتم علومه على الشيخ محمد بن عبدالله المغربي، والشيخ محمد سعيد بن محمد سنبل الشافعي المكي.

وبعد عودته إلى دمشق أخذ العلم عن فضلائها كالشيخ أحمد المنيني وصالح الجينيني، والشريف موسى المحاسني، ومحمد عبدالحي الداودي، وأخذ علم الحديث تحت قبة النسر على الشيخ إسماعيل محمد الجراحي.

وقد وصفه المرادي صاحب كتاب (سلك الدرر في أعيان القرن الثامن عشر) بالعالم النبيل الذكي الجهبذ.

وقد انتفع به خلق كثير، وقد درّس بالجامع الأموي بكرة النهار وبين العشاءين وإلى ذلك كان خطيب مسجد سنان باشا بدمشق.

توجه صاحب الترجمة في آخر حياته إلى القسطنطينية – وكان قد زارها قبل ذلك- ومكث بها شهو راً ثم عاد إلى دمشق التي توفي بها عن أربع وخمسين سنة وكان ذلك سنة١١٧٤هـ ودفن في بمقبرة باب الصغير بدمشق.

ويحتوي المخطوط على ثلاث وعشرين صفحة مُتضمنة العنوان، من قياس ٢١سم، تحتوي كل صفحة من١٠ إلى ١٢ سطراً، وفي كل سطر حوالي ٧ كلمات، وهي بخط عثماني واضح ومقروء. واحتوى المخطوط على ثمان وعشرين ترجمة لبعض الأشراف العلويين الذين يلتقي نسب، المؤلف بهم في أحد

فروع هذه الشجرة المباركة.

وتعود أهمية الكتاب إلى كونه لم يقتصر على أسماء الأعيان فقط، بل تناول في ثناياه كثيراً من الوقائع والأحداث الاجتماعية والدينية والسياسية التي عاصرها المؤلف، والتي قلّما تذكر في مراجع أخرى.

فهو مصدر علمي تاريخي يتحدث المؤلف فيه عن عصره، من خلال التعريف بأعيان الدوحة النبوية الشريفة.

ففي الترجمة الحادية عشرة يذكر المؤلف الشريف الشيخ أحمد بن عقيل بن ناصر الجعفري الطيار المدني (الزلفي)، ويصفه بأنه من أشهر رجال عصره، آتاه الله تعالى الخير في أهله وملكه، فكان خير حافظ للنعم، وخير شاكر للمنعم، نشأ في بكة المطهرة وصار من المجاورين لمدينة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، عرف بحسن الأمانة وحفظ المودة، وفطنة الدلالة في سر محفل الحج الشريف.

خلال استعراضنا لبعض المراجع التي عنيت بأنساب الأسرة النبوية الشريفة، لابد أن نتوقف أمام مصدر تاريخي مهم في هذا المجال، هذا المصدر هو (**سجلات دفاتر الصرة العثمانية الهمايونية الشريفة**) ونقول: إنه مصدر مهم كونه يحتوي على وثائق رسمية توافرت فيها أسباب المصداقية العلمية.

فالصرة هي الاسم الذي أطلق على النقود والهدايا المرسلة من سلاطين آل عثمان إرادات عائلاتهم إلى مكة والمدينة وما جاورهما مع قافلة الحج الشريف كل عام ليصار إلى توزيعها على أمراء الحرمين الشريفين، وأشراف آل البيت وساداتهم، وشيوخ وأعيان القبائل، والعاملين في الحرمين الشريفين.

وقد كانت إجراءات إيصال هذه الصرة إلى مستحقيها خاضعة لتوثيق شرعي ومدني، تحت رقابة صارمة.

وقد قام الدكتور الباحث إسماعيل السلامات وآخرون بدراسة موضوعات دفتر تقسيمات الصرة العثمانية لأهالي المدينة المنورة ومكة المكرمة عن سنة ١٠٩٠هـ من خلال ترجمة لوحات الدفتر من اللغة العثمانية إلى اللغة العربية والتعليق عليها. وقد أوضح الباحث فوائد دراسة هذه السجلات من الناحية العلمية والاجتماعية والسياسية، حيث يمكن تتبع خطوط مشجرات أنساب أعلام الدوحة النبوية الشريفة لتفادي حدوث الخطأ أثناء القيام بدراسات حول أنسابهم الشريفة. هذا بالإضافة إلى إمكانية معرفة سكانهم وأعمالهم ووظائفهم السياسية والدينية والاجتماعية من قراء وعلماء ومفتين وخدم وتجار وأمناء. . إلخ.

ويستفاد من هذه السجلات التعرف إلى المكانة الدينية والاجتماعية والسياسية لبعض الأعلام والأسر التي وردت أسماؤهم في دفاتر الصرة العثمانية.

الصفحة السادسة من الدفتر الذي أشرنا إليه يتضمن أسماء الأشراف من المدينة المنورة الذين خُصّوا بالصرة العثمانية. وتم فيها الإشارة إلى الصرة العثمانية الشريفة المخصصة إلى بنات عقيل بن ناصر الطيار وهما سعاد وفاطمة وتخصيصهما بـ (الثلث) والنصف لأخيهما أحمد الزلفي.

هذا ما اقتصرنا عليه من المراجع التي تحدثت عن أنساب الأسرة النبوية الشريفة، ومنها أسرة آل الطيار الجعافرة الأشراف .

والاقتصار كان بقصد الاختصار، وإلا فالمصادر كثيرة تكاد لا تحصى.

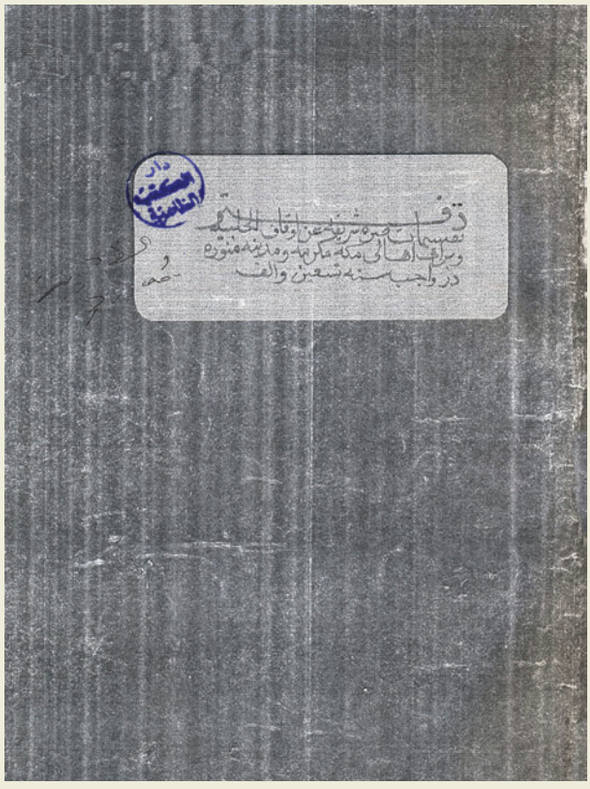

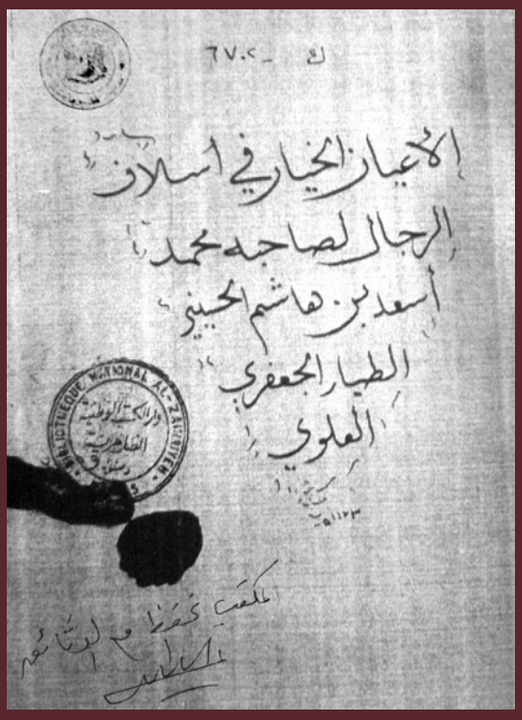

مخطوط الأعيان الخيار في أسلاف الرجال

مخطوط نفيس يترجم لأشراف وأمراء عصره

فإن مما لا شك فيه أنه ما خلا زمان من قائم لله بحجة في كل زمان ومكان، وإن من نِعَم الله على هذه الأمة أنها لا ينقطعُ خيرُها ولا يَنفصلُ عطاؤها بين الأجيال، فكانت كما قال عليه السلام:(أمتي كالمطر لا يدرى أولها من آخرها).

ويستحيل لدعوة تعهَّد قيّومُ السماوات والأرض بحفظها أن تزول، ولكن السعيد من كان له في هذه الدعوة أكبر الحظ وأوفر النصيب.

ولا نجدُ أدلَّ على هذا المعنى من ظهور كتاب (الأعيان الخيار في أسلاف الرجال) الذي سُطِّر في القرن الثاني عشر الذي شهد كبوةً في الحركة العلمية، وأخذ نجم العلم والعلماء بالأفول حتى ضَعُف آنذاك اهتمام الأمة بالعلم، وانصرف الناس عن العلم والعلماء حتى أصبح العلماء في بلدانهم كالغرباء.

في مثل هذه الظروف شَمَّر العلماء المخلصون من أهل ذاك الزمان عن ساعد الجِد فرفعوا لواء العلم وأحيوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم مجددين بذلك آثار العلم وسيرة العلماء المخلصين متحملين فاقة العيش وقلة ذات اليد.

وممن سطع نجمه من هؤلاء العلماء: نسيب الأشراف وسليل بيت النبوة الإمام أبوعبدالله محمد بن أسعد بن هاشم الجعفري الطيار الشهير بالعبجي (ت١١٧٤هـ) رحمه الله تعالى.

الذي سار على خطى أجداده وسلك آثار السابقين من آل بيته ذوي الهمة العالية والأصل النفيس، فدرَس وقرأ في مكة وطاف بعلمائها ومشايخها وأشرافها، وكلُّ ذلك وهو آمربالمعروف ناهٍ عن المنكر مقتبس من نسبه نوراً يضيء له الطريق ويهديه السبيل على سنة جده الأكرم عليه وعلى آله أطيب الصلاة والسلام.

ثم ما لبث أن رحل إلى دمشق لينهل من علمائها، وكانت الشام في ذلك الوقت موئلاً للعلماء ومركزاً لنشر العلوم؛ لما لها من مكانة في قلوب سلاطين الدول العثمانية، ولقربها من القسطنطينية

عاصمة الخلافة، فكان لابد لكل مشرّق ومغرّب أن يمر بدمشق، فاستقر مقامه فيها مفيداً من علمائها وكبار شيوخها الذين كان لهم أكبر الأثر في ذخيرته العلمية وثروته الفكرية، فلم يطل به الزمان حتى أخذ مكانه تحت قبة النسر في الجامع الأموي مدرساً وواعظاً ومفتياً ينهل طلاب العلم من معين علمه، ويستفيدون من شوارد أفكاره ومستهدين بمنهجه، ناقلاً لهم خلاصة رحلاته وتطوافه على علماء عصره، ومرجعاً متيناً في المذهب الحنفي وأصوله، فكان لا بدّ لكل من يمر بدمشق أن يقف على درسه ويأخذ نصيبه من علم هذا الإمام الجَهبذ، حتى أصبح طلابه منتشرين في كل أرض ويظهر هذا جلياً من سيرة من ترجموا له سواء كان في كتب الأنساب أو في كتب تراجم العلماء.

كان الإمام الشريف محمد بن أسعد الطيّار مثالاً للعالم الزاهد العامل بعلمه الورع البعيد كل البعد عن الشبهات وعن أبواب السلاطين، فلم يمنعه علمه ومكانته فضلاً عن نسبه السليل أن يشارك الناس همومهم وواقعهم ويقترب منهم؛ فكان له دكان في سوق باب الجابية في دمشق يبيع فيه العباءات وبجانب الدكان (مسجد سنان باشا) الذي كان يقيم درسه فيه بعد صلاة العصر ثم يتوجه بعد صلاة المغرب إلى الجامع الأموي ليعطي فيه درسه ولا يخفى أن عالم بهذا القدر لم يكن يتخلف عن درسه التجار والعمال في ذلك الزمن فكان مثالاً للعالم العامل، فهو تاجر في السوق عالم في المسجد؛ إن

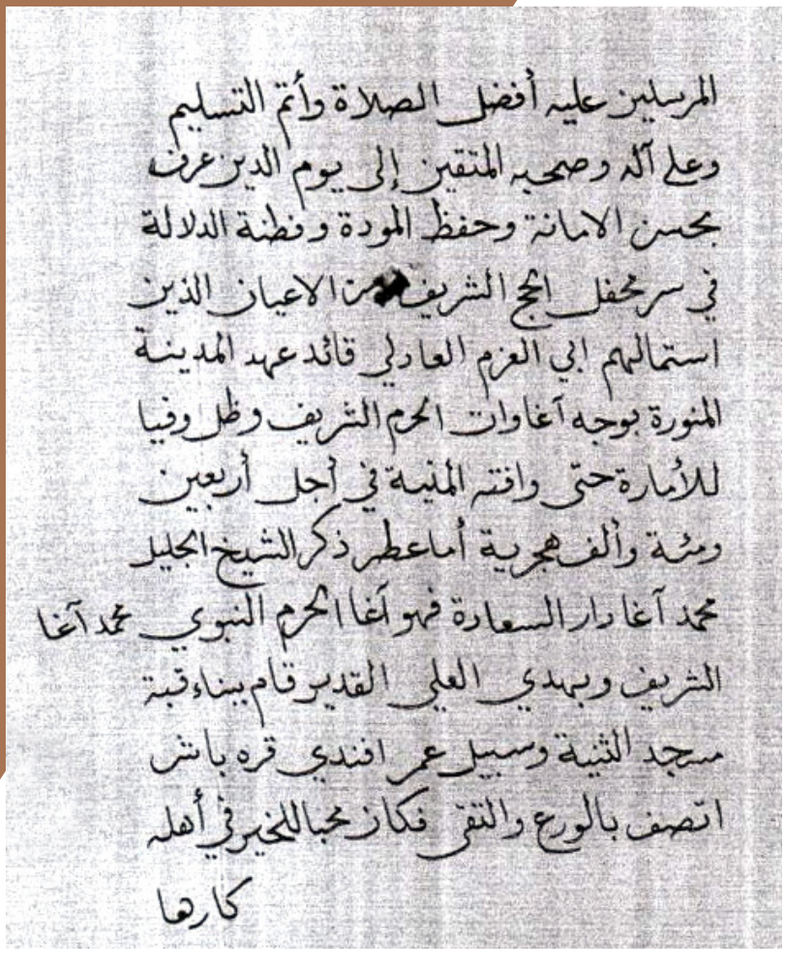
المرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم
وعلى آله وصحبه المتقين إلى يوم الدين عرف
بحسن الامانة وحفظ المودة وفطنة الدلالة
في سر محفل الحج الشريف من الاعيان الذين
استمالهم ابي العزم العادلي قائد عهد المدينة
المنورة بوجه آغاوات الحرم الشريف وظل وفيا
للأمارة حتى وافته المنية في أجل أربعين
ومئة وألف هجرية أما عطر ذكر الشيخ الجليل
محمد آغا دار السعادة فهو آغا الحرم النبوي محمد آغا
الشريف وبهدي العلي القدير قام ببناء قبة
مسجد الثنية وسبيل عمر افندي قره باش
اتصف بالورع والتقى فكان محبا للخير في أهله
كارها

كان في السوق كان تاجراً بأخلاق عالم، وإن كان في المسجد كان عالماً مطلعاً على خفايا المجتمع ومشاكله وهذا ما يميّز سيرته العطرة.

ثم ما لبث أن دَفعهُ حرصهُ على صلة رحمهِ وعلى سلامة صحة النسب الشريف من عبث العابثين ودخول المغرضين وادعاء من ليس منه، إلى السفر إلى القسطنطينية طالباً من الباب العالي أن يسند إليه مهمة القضاء والإشراف على الإنفاق على آل بيته من السادة الأشراف وتفقد أحوالهم ورعاية ضعيفهم ونصرة مظلومهم .

وهناك أقام في القسطنطينية مدة ستة أشهر كان من بركة هذه الرحلة أن ألف هذا الكتاب هناك كما (نص عليه في آخر هذا الكتاب)، إذ إنه لم ينجح في المقصود الذي ذهب إليه فرجع قافلاً إلى دمشق باذلاً العلم والحكمة لأهلها، ولم يطل به العمر بعد هذه الرحلة فلم يمض زمن طويل من عودته إلى دمشق حتى وافته المنية فيها في سنة ١١٧٤ هـ.

موضوع المخطوط:

أُلِّفَ هذا المخطوط في السنة التي توفي فيها المؤلف رحمه الله تعالى ولا يستبعد أن يكون قد كتبه قبل موته بشهو ر قليلة، وبهذا يكون الكتاب آخر ما سُطِّر بيد الإمام السيد الشريف محمد بن أسعد المشهو ر بالعبجي قبل

أن يفارق الحياة فكان هذا الكتاب جامعاً مستقصياً وملخصاً لكل أخبار زمانه في الفترة التي عاشها الإمام رحمه الله تعالى وهي نسخة جيدة بحالة تامة ليس فيها أي نقص، وتقع المخطوطة في ثلاث وعشرين صفحة مُتضمنة العنوان، من قياس ٢١سم، تحتوي كل صفحة على١٠ إلى ١٢ سطراً، وفي كل سطر حوالي ٧ كلمات، وهي بخط عثماني واضح ومقروء.

وأهم ما يتميز به هذا الكتاب في الفترة الزمنية التي ظهر بها ، التالي:

أولاً : رصد الحركة العلمية: ويتضح جهد المؤلف في ذلك من خلال الترجمة لكبار العلماء الذين كان لهم الأثر الكبير في نشر العلم سواء كان ذلك في الحرم المكي: مثل ترجمة الشيخ أبوبكر بن عبدالله بن علي الجعفري الطيار، والشيخ المحدث عباس بن علي بن عبدالله الجعفري الطيار، والشيخ عبدالله بن أحمد البكي، والعالم المجود المفسر للقرآن في مكة وهو الشيخ جعفر بن صالح الجعفري الطيار، ولم ينس المؤلف رحمه الله تعالى ذكر بعض أئمة وخطباء المساجد في مكة المكرمة في تلك الفترة مثل الشيخ سليمان بن أحمد البكي، والشيخ عبدالله بن حسين المغنوي، ومن درس فيها مثل الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ عبدالله الغزواني، حتى أنه تعرض لذكر علماء كبار ذاع صيتهم ولم يتمكن من الاطلاع على ترجمة لهم مثل الشيخ محمد بن محمد الجوري المغربي، بالإضافة إلى الحرم المدني: مثل الشيخ أحمد بن عقيل الجعفري

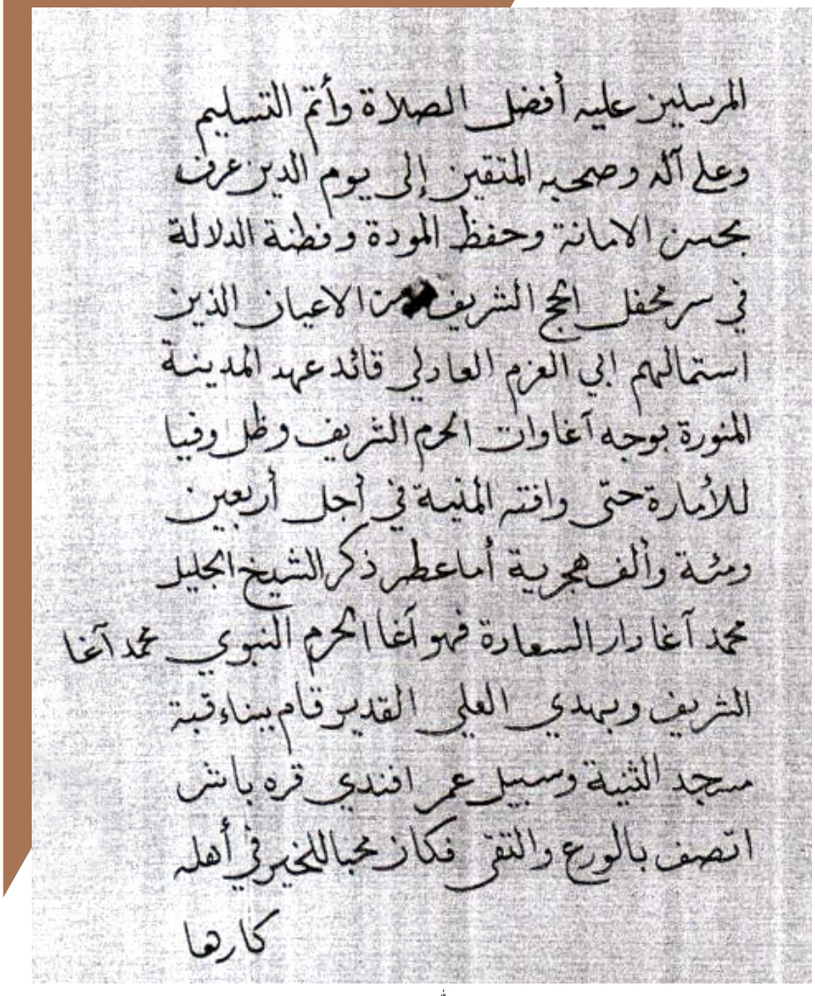
المرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم
وعلى آله وصحبه المتقين إلى يوم الدين عرف
بحسن الامانة وحفظ المودة وفطنة الدلالة
في سر محفل الحج الشريف من الاعيان الذين
استمالهم ابي العزم العادلي قائد عهد المدينة
المنورة بوجه آغاوات الحرم الشريف وظل وفيا
للأمارة حتى وافته المنية في أجل أربعين
ومئة وألف هجرية أما عطر ذكر الشيخ الجليل
محمد آغا دار السعادة فهو آغا الحرم النبوي محمد آغا
الشريف وبهدي العلي القدير قام ببناء قبة
مسجد التنية وسبيل عمر افندي قره باش
اتصف بالورع والتقى فكان محبا للخير في أهله
كارها

الطيار، والشيخ محمد بن عبدالله بن علي الجعفري الطيار، وكذلك لبعض من تولى الإفتاء في المدينة مثل: الشيخ محمد بن أسعد، والشيخ محمد زين العابدين بن عبدالله الخليفتي، وكذلك تعرَّض لذكر بعض أئمة ومدرسي الحرم المدني مثل: الشيخ عبدالله بن مصطفى أفندي البوسنوي .

أما في الشام: فقد ترجم لثلة منهم مثل:الشيخ عبدالقادر نقيب زاده في دمشق، وكذلك أحد شيوخه الذين أخذ عنهم في دمشق وهو الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني، ولم ينس تدوين أخبار العلماء الأدباء مثل الأديب سعيد السمان الدمشقي، والشيخ صلاح الدين بن شهاب إدريس الجعفري في صيدا .

وفي الحجاز تَرجم لأهم علمائه في تلك الفترة كالشيخ محمد بن عبدالوهاب وجهاده العقائدي والعلمي.

وفي المغرب تَرجم للشيخ أحمد بن علي الجعفري الجزولي، وأيضاً للذين أقاموا في الحرمين ثم رحلوا واستقروا في بلدان أخرى مثل: الشيخ أحمد الباقر بن جمل الليل، أوالذين نزلوا المدينة قادمين من بلدان أخرى مثل: السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروسي الطالبي .

وبالإضافة إلى كل ما سبق فإن المؤلف في أغلب تراجمه للعلماء كان يميل

لذكر أشهر مؤلفاتهم وآثارهم العلمية .

ثانياً : رصد الحركة السياسية: فاستوعب أمراء مكة والمدينة فترجم للأمير محمد بن سليمان الباباني، والأمير الشريف مبارك بن أحمد بن زيد الحسني، وكذلك تعرض لذكر أمير الحجاز وهو الأمير حسن بن محمد الحسني.

ثالثاً: رصد الحركة الاجتماعية: مثل ترجمته للآغوات في الحرم المدني ونشاطهم وسيرهم، ومشايخه كالشيخ إبراهيم آغا، وفي الحرم المكي كالشيخ محمد آغا دار السعادة، ولبعض وكلاء مفاتيح بيت الله الحرام كالشيخ عبدالقادر بن عبدالمعطي الشيبي البكي .

ولقد ترجم المؤلف لعدد من العلماء في زمنه ممن لا نكاد نعثر لهم اليوم على ترجمة في كتب التراجم، وهو ما يدل على أن ذِكرهم الوحيد فقط كان في هذا الكتاب ولولاه لضاع ذكرهم وأهملت سيرتهم.

والكتاب على قلة أوراقه يحوي بين خفايا سطوره جهوداً عظيمة لمن ترجم لهم تفوق ما يتصوره قارئ، ولولا أني خشيت على القارئ الملل لأوسعت هذا الكتاب شرحاً ولكن خير الكلام ما قل ودل.

ولما كان تاريخ البشرية هو سبر لحياة الرجال العظام فلقد اهتم المؤلف بأهم الشخصيات التي كانت لها أكبر الأثر في زمانه؛ سواء كان في مجال العلم أوالسياسة أوالإمارة أوالنسب الشريف أوفي الحياة الاجتماعية.

فقد كان المؤلف يشير بقلمه في حنايا الكتاب إلى أمورٍ نادراً ما يتعرض غيره لذكرها ممن كتب في هذا الفن وخصوصاً ما تطرق إليه من الأحداث التي تتعلق بالحرمين المكي والمدني.

ثم إنه لم ينس أسرته من سلالة البيت النبوي الشريف فترجم لعدد منهم، وذكر مواقفهم تجاه بعض الأحداث العظيمة التي وقعت في الحرمين المكي والمدني؛ فتعرض في ترجمة الشيخ أحمد بن عقيل الطيار إلى موقف الجعافرة الطيارين الأشراف من الفتنة التي وقعت في المدينة المنورة سنة (١١٣٥هـ)، حيث قام بعض أئمة الجعافرة الطيارين الأشراف كالشيخ أبوبكر بن عبدالله بن علي الجعفري الطيار، والشيخ أحمد بن عقيل بن ناصر الجعفري الطيار(الزلفي)، والشيخ محمد بن عبدالله بن علي الجعفري الطيار بمساندة جماعة العهد التي وقفت بقيادة محمد أبوالعزم العادلي(وكان أحد أهم أعيان المدينة المنورة في زمنه) ضد تصرفات آغاوات الحرم النبوي الشريف وقائد القلعة العسكرية، وضد تسلطهم على الناس ونهب ممتلكاتهم حتى وصل ببعضهم الصعود إلى الحرم النبوي، فثار أهل المدينة ضدهم ووصل الأمر إلى الاشتباك بالسلاح واستطاعوا في نهاية المطاف الضغط على الآغوات ومحاصرتهم في الحرم النبوي الشريف إثر معركة بالسلاح بين الطرفين أدت في النهاية إلى سوق عدد من الآغوات، ومحاصرتهم والقبض عليهم، ووضع الأمر في يدي مفتي المدينة الذي قاد الجميع مخفورين إلى مكة المكرمة، وتسليمهم للشريف مبارك بن أحمد، شريف مكة المكرمة الذي حكم على عدد من الآغوات منهم بالفصل، فغادروا إلى الأستانة، وهناك استطاعوا إقناع السلطان العثماني بأنهم قد ظُلموا مما أدى إلى إعادتهم إلى وظائفهم وتجريم عدد من جماعة العهد بالقتل، وقد عرفت تلك الفتنة بفتنة البرزنجي نسبة إلى عبدالكريم البرزنجي الذي قُتل مظلوماً في تلك الفتنة.

وأهمية الكتاب ترجع إلى أنه يعود إلى حقبة مهمه، وهي الطور الأخير لحكم العثمانيين وما كانت عليه شؤون الدولة السياسية والعلمية والاجتماعية، وخصوصاً في الحرمين الشريفين.

لقد كان هذا السِّفر خلاصة عمر عالم جليل، أودع فيه تجربة حياته ومسيرة عمره في فترة زمنية قلَّ فيها من أيقظ عقله وأحيا قلبه؛ فأدرك أن الإنسان زائل والخير باق في الأرض، فكان لبنة في بناء عظيم، وهو بناء الإسلام الطاهر النقي الذي يقوم على همم الرجال العظام والنفوس العلية التي تتصل بالسماء؛ فكان المؤلف بحق سليلَ بيت النبوة، معدن التقوى وجوهر العلم وعلى طريق جده عليه وعلى آله أطيب الصلاة والسلام من خطَّ لنا وله طريق الإصلاح في الدنيا وهداية العباد، فكان المؤلف خير خلف لخير سلف وذريةً بعضها من بعض .

الختام

من إعداد / أسرة الإصدار

ليس وداعاً..
ولكنه وعد بالعود

للتو.. انتهينا من مصافحتنا الورقية الدافئة.. وشأن هذه المصافحة المحبة لكم؛ كشأن كل مصافحة تتعانق فيها القلوب.. وتتفاعل بها العقول.. وتتحاور معها الأفهام.. فمن المؤكد أن هذه المصافحة لا تنتهي بمرور وقتها.. ولا تنقضي بانتهاء وقائعها.. ولا تُطوى من القلب والعقل والفهم بطي صحائفها.. ولكنها تبقى.. وتمتد.. وتنمو..

تبقى في الخاطر ذكريات أثيرة.. وفي القلب أمنيات متجددة..وفي الروح أمل بمعاودة اللقاء.. تبقى نافذة مشرعة للخير الذي دعت إليه على صفحاتها.. وللتواصل الذي جسدته عبر أسطرها.. وللتميز الذي سعت إليه وحققته برضاكم عنها.. وإشادتكم بها.. لبعض الوقت.. يهدأ الصخب الفكري المنتشر بين أسطر هذه الصفحات.. ليعاود الصخب الفاعل المتفاعل من جديد.. ويعاود التواصل المثمر مع قلوبكم النقية وعقولكم الواعية..

إننا حين نودّعكم لا نودّعكم.. ولكنا نعدكم.. بعودٍ.. وودٍّ.. وتفاعل مثمر وضاء يليق بنقائكم ووعيكم الجميل.

نودعكم بقلوب مفعمة بالحب والشوق لمعاودة المصافحة الدافئة التي ستبقى دائماً عنواناً ناصعاً لتلاقينا الدائم.

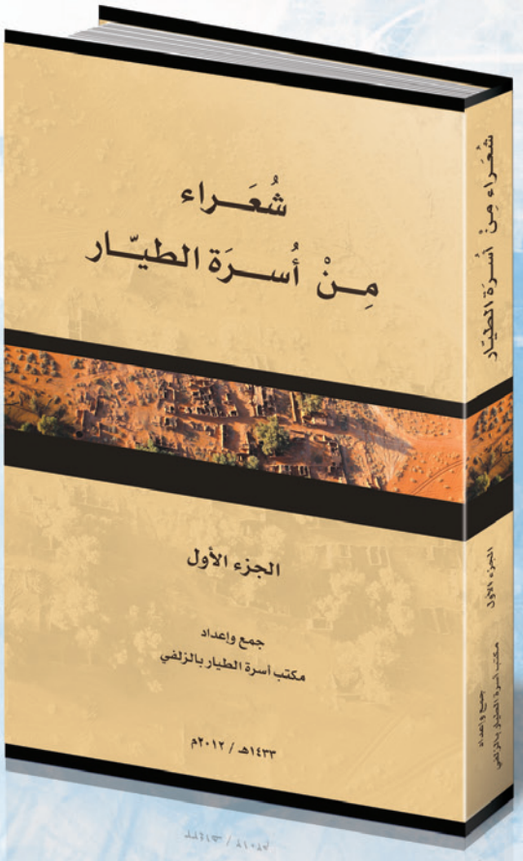

دعوة للمشاركة والمساهمة

بإصدار الجزء الثاني من :

١ ـ كتاب وثائق أسرة الطيار الجزء الثاني

٢ ـ كتاب شعراء من أسرة الطيار الجزء الثاني

أنت مدعو للمساهمة والمشاركة في هذه الإصدارات الجديدة وذلك بتزويد مكتب الأسرة بما لديك من وثائق وأشعار أو تراجم لشعراء من الأسرة

مكتب أسرة الطيار بالزلفي ـ تلفون ٠١٤٧٢٩٣٨٩ ـ فاكس ٠١٤٧٢٤٢٠٣

أهلاً وسهلاً إلى الطيّار
عالم من حلول السفر والسياحة

الوحيدون بمطار
«الملك خالد الدولي»
خدمة متواصلة ٢٤ ساعة
هاتف: ٢٢٠٠١١٠ ١ ٩٦٦+

تتوفر خدماتنا على مدار الساعة وأيام الجمع والعطلات الرسمية لكي نلبي جميع متطلبات سفركم، ونوفر لكم مجموعة شاملة من إدارة حلول السفر على يد خبراء متخصصين ذوي خبرة واسعة وطويلة لنجعل من سفركم قمة الراحة.

الطيّار
Al-Tayyar

- حجز وإصدار التذاكر على جميع شركات الطيران العاملة داخل المملكة وحول العالم.
- تأمين الطائرات.
- صمم برنامج رحلتك بنفسك.
- صمم برنامج شهر العسل داخل المملكة وخارجها حسب الإختيار بنفسك.
- حجوزات جميع أنواع السيارات حول العالم.
- حجوزات الفنادق والشقق والفلل حول العالم.
- خدمات السفر المتخصصة لرجال الأعمال.
- خدمات السفر المتخصصة للعائلات.
- خدمات الشحن والنقل الجوي والبحري والبري (من الباب إلى الباب)
- تنظيم الرحلات البحرية.
- تنظيم المؤتمرات والندوات
- ورحلات الحوافز ورحلات رجال الأعمال.
- تنظيم برامج العلاج الطبيعي.
- تنظيم رحلات وبرامج الحج في داخل وخارج المملكة والضيافة للحجاج.
- برنامج العمرة على مدار العام.
- تعليم اللغات الأجنبية المختلفة في مدارس عالمية معتمدة.
- جميع أنواع تأمين السفر.
- القطارات في أوروبا.

للحجز والإستعلام لجميع الخدمات على مدار الساعة وأيام الجمع والعطلات الرسمية
المركز الرئيسي هاتف: ٤٦٣٣١٣٣ ١ ٩٦٦+
e-mail:altayyar@altayyargroup.com